متطلبات تحقيق التربية الوجدانية بمدارس التعليم الإبتدائي
" دراسة تحليلية "

إعداد

أ.د / محمود مصطفي محمود الشال

أستاذ أصول التربية، كلية التربية بدمنهور، جامعة دمنهور

متطلبات تحقيق التربية الوجدانية بمدارس التعليم الإبتدائي
" دراسة تحليلية "

محمود مصطفي محمود الشال
قسم أصول التربية، كلية التربية بدمنهور، جامعة دمنهور، مصر.
البريد الالكتروني: drmahmoudelshal@gmail.com

مستخلص البحث:
الجانب الوجداني من الجوانب المهمة في الشخصية الانسانية، حيث تسعي التربية الوجدانية الي إكساب التلاميذ المعرفة والمهارات اللازمة لفهم وادراك العواطف، ويعتمد كغيرها من الجوانب التربوية علي مدى توافرمجموعة من المتطلبات تلزم لتحقيق التربية الوجدانية منها مايرتبط بالمنهج الدراسي والمعلم والانشطة الصفية واللاصفية والبيئة التعليمية، ولقد أشارت دراسات عديدة إلي أن واقع التربية الوجدانية في جميع المدارس الإبتدائية ليست علي المستوي المطلوب خاصة أن سلوكيات التلاميذ مازالت بعيدة عن القيم والمبادئ والأخلاق التي نطمح في تأصيلها في شخصياتهم، هذا ولقد أعتمد البحث الحالي علي المنهج الوصفي في رصد وتحليل كل مايتعلق بالتربية الوجدانية والقيم الوجدانية وذلك لوضع تصور مقترح لمتطلبات تحقيق التربية الوجدانية بمدارس التعليم الإبتدائي.

الكلمات المفتاحية: التربية الوجدانية، المتطلبات، التعليم الإبتدائي.

Requirements of Achieving Emotional Education in the Primary Schools

Mahmoud Moustafa El-Shal
Foundations of Education Department, Faculty of Education, Damanhour University, Egypt.
Email: drmahmoudelshal@gmail.com

ABSTRACT

The emotional dimension is one of the important sides of the human character. Emotional education aims at providing students with the knowledge, situations and the skills needed to understand and manage emotions. It relies, like other educational sides, on a group of requirements that are essential to attain emotional education. Some of these requirements are related to the curriculum, the teacher, class activities, extra-curricular activities, and educational environment. Several studies stated that the status-quo of emotional education in all primary schools are not up to the required standard, especially that students' behavior is still far from the values, principles and morals that are to be implanted in the student's characters. This research used the descriptive method in monitoring and analyzing everything that is related to emotional education and emotional values aiming at proposing a suggested view for the requirements of attaining emotional education in primary education schools.

Keywords: Emotional Education, Requirements, Primary Education.

متطلبات تحقيق التربية الوجدانية بمدارس التعليم الابتدائي "دراسة تحليلية"

مقدمة الدراسة وتساؤلاتها:

يعتمد نمو وازدهار أي أمة على قدرتها في إعلاء القيم والعادات القويمة وإثراء جوانب الإدارة وتنمية الجانب الوجداني في تكامل وترابط مع باقي الجوانب الشخصية، مما يجعل من الضروري إكساب النشئ بمنظومة قيمية تحرر جوانبهم الايجابية، وذلك من خلال توفير مواقف تربوية تعمل على تكامل واشتمال نمو جميع الجوانب الشخصية فنمو الجانب المعرفي يبقى ناقصاً إذا لم يتكامل مع الجانب البدني والجانب الوجداني في شخصية التلميذ.

ويؤكد علماء النفس المهتمون بالصحة الوجدانية على أهمية برامج التنمية الوجدانية والاجتماعية وضرورة تقديمها كجزء من المقرر الدراسي والحياة المدرسية، على أن تشمل الآباء وكل من يقوم بالريادة في المجتمع، وتؤدي هذه البرامج لأفضل النتائج حين تمتد لفترة طويلة، ويقوم بها مدربون أو معلمون على درجة عالية من الخبرة والمهارة، وقبل ذلك ينبغي أن يكون لديه صحة وجدانية، ويترتب على نقص الصحة الوجدانية أو انتشار الأمية الوجدانية عند الأفراد مظاهر خلل وسوء أداء وظيفي للفرد والمجتمع وكذا إزدياد معدلات الفشل الدراسي والتسرب والانقطاع عن التعليم، مما يمثل هدراً كبيراً في الجهد التربوي للمجتمع. (علاء الدين كفافي، 2004، ص39)

ويعد الجانب الوجداني من الجوانب المهمة في الشخصية الانسانية وهو ذو أثر كبير في حياة الأفراد والمجتمعات، نظراً لما للوجدان – عاطفة وانفعالا – من أثر كبير في الفكر والسلوك، بل وفي بناء الشخصية المتزنة السوية، فالجانب الوجداني يفصح عن موقعنا النفسي تجاه بيئتنا، فيجذبنا تجاه بعض الأفراد، الأفكار، أو ينفرنا منها، ويدفع نحو بعض المواقف ويمنع من بعض، ويقرر بعض الأفكار، ويحول دون بعضها الآخر، كما يؤدي وظيفة مهمة في تيسير التواصل الاجتماعي بين الأفراد، فهو لغة عامة بين البشر، تتجاوز حدود اللغة المنطوقة، ويهيئ الفرد فسيولوجياً للتوافق البناء مع المواقف المختلفة (جمال على الدهشان ومبارك عواد البرازي، 2017، ص45)

وتتضح مظاهر الأمية الوجدانية في المجتمع من خلال ما نعانيه من موجات العنف غير المبرر وردود الفعل العنيفة والانفعالات الحادة من قبل الجميع أطفالاً وراشدين، وضعف القدرة على الانتباه والإدراك الجيد للانفعالات والمشاعر الذاتية وفهمها وصياغتها بوضوح، هذا فضلاً عن انهيار الحس الحضاري وفقدان الاحساس بالأمان مما قد يدفع الفرد إلى تدمير نفسه أو إيذاء ذويه (طلعت عبد الحميد، 2016، ص148).

أن المجتمع في ظل التحديات المعاصرة وما نمر به من ظروف استثنائية بسبب جائحة كرونا (كوفيد -19) في أشد الحاجة إلى أرض صلبة ونسق قيم متماسك، يوحد بين أفرد المجتمع ثقافياً ووجدانياً، وهذا ما يطلق عليه الاحتواء الاجتماعي من خلال تكاتف جميع وسائط التربية من أجل إعداد هؤلاء الأفراد، ويأتي النظام التعليمي بمؤسساته في المرتبة الأولى لتقديم لغة مشتركة تساعد في التصدي للمشكلات المجتمعية، أكد ذلك بعض الدراسات

"نورمان فان شربنبرغ،2002) (سعيد إسماعيل علي، 2001) على أن أي مشكلات مجتمعية إنما هي نتاج النظام التعليمي، بمعني أن نوعية المواطن الذي نعمل على توجيهه في مدارسنا يتوقف على نوع المجتمع الذي نرغب في تنظيمه، والذي يعد المواطن لأن يكون عضواً فيه، وهذا يعني أن الوظيفة الاجتماعية للمدرسة تحتم علينا ربط برامجها الدراسية ونشاطها التربوي بحالة المجتمع الذي تعيش فيه، مما يسهم في تدعيم الاحتواء الاجتماعي (التماسك الاجتماعي).

وأشارت دراسة (ليلى محمد توفيق السيد، 2012، ص ص 102 – 145) إلى أهمية الدور الكبير الذي تضطلع به المدرسة كمنظومة تربوية مهمة في إحداث التربية الوجدانية لمتعلمها. حيث توصلت الدراسة إلي أهمية دور المدرسة في الوجدان السوي عن طريق دعم التعلم الاجتماعي الوجداني من خلال إشباع الحاجات الوجدانية والاجتماعية وضبط الانفعالات وتطوير علاقات إيجابية مع الآخرين والتفاعل مع الأقران بنجاح، والقدرة على حل المشكلات وتحمل المسؤولية والتنظيم الذاتي للانفعالات والوعي بالذات وبالآخرين وتقبل النقد وتطوير الدافعية الذاتية.

وهذا يتطلب فلسفة تربوية واضحة المعالم يمكن من خلالها التكوين المتوازن لشخصية التلاميذ عن طريق إيجاد ارتباطات بين تعلم المعرفة والمهارات وتعلم الاتجاهات والمشاعر والعواطف في ظل ما نلاحظه ونعيشه من تدهور في بنية الرعاية الاجتماعية والوجدانية التي تقدم للأبناء في أسرهم بما يفرض على المؤسسات التعليمية أن تكون المكان الأمثل لتقديم الرعاية الاجتماعية والوجدانية المأمولة للتلاميذ، وهذا لا يتأتى إلا بالاهتمام ببرامج التربية الوجدانية التي تعد بدورها بمثابة محركات لسلوك التلميذ خاصة في مرحلة الطفولة.

فالتربية الوجدانية تتعلق بالجانب العاطفي والشعوري عند الأنسان الذي يشكل جوانب الشخصية الإنسانية المتكاملة بصورة إيجابية بما يساعد في تكوين علاقات إنسانية إيجابية في الحياة (هانم خالد سليم، 2017، ص292).

ومن الملاحظ أن هناك خللاً واضحاً من قبل المدرسة الابتدائية في العناية الصحيحة بالجانب الوجداني للتلميذ حيث يتم التركيز على تدريس المقررات الدراسية دون الاهتمام بتنمية الجانب الوجداني في نفوس التلاميذ، فهذه المقررات مركزة حول حشو المعلومات ومن ثم حفظها من قبل التلاميذ واسترجاعها (فيفي أحمد توفيق، 2018، ص ص 489 – 564)

كما أكدت دراسة "الشيماء بدر عامر جاد" (2018، ص ص 328 – 375) على إهمال التربية الوجدانية والذكاء الوجداني في مراحل التعليم قبل الجامعي بوجه عام ومرحلتي التعليم الابتدائي والإعدادي على وجه الخصوص، ويتضح في كافة المجالات التعليمية والتعلمية سواء من خلال المقررات الدراسية ومحتواها أو الأنشطة الصفية واللاصفية وكذا من خلال الإهمال الواضح للتربية الوجدانية عند قيام المعلمين بأدوارهم وأنشطتهم التي تعمل على تمرير القيم إلى نفوس التلاميذ وخاصة القيم الوجدانية.

وعلى الرغم من أن المدرسة تأتي في المرتبة الثانية بعد الأسرة من حيث الأهمية في تنشئة الطفل إلا أنها من أبرز المؤسسات التربوية لما لها من أثر فعال في تربية مختلف جوانب التلميذ النفسية والاجتماعية والأخلاقية ففيها تتوسع الدائرة الاجتماعية للتلميذ بتلاميذ جدد وجماعات جديدة فيتعلم منها المزيد من المعايير الاجتماعية في شكل منظم يتعلم الحقوق

والواجبات وضبط الانفعالات، والتعاون والانضباط السلوكي، كل ذلك من خلال ما يتلقاه من علوم معرفية وما يكتسبه من مخالطة رفاقه في المدرسة، وما يكتسبه من قيم من المقررات الدراسية والتأثر بسلوك المعلم في الأنشطة الصفية واللاصفية.

ومن ثم فإن المدرسة لها أثرها الفعال في سلوك الأطفال وتوجهاتهم في المستقبل، لذا يرى الباحث ضرورة الوقوف على واقع متطلبات تحقيق التربية الوجدانية بمدارس التعليم الابتدائي وذلك لتحديد العوامل التي تحد من توفير تلك المتطلبات ووضع تصور مقترح لمتطلبات التربية الوجدانية وآليات توفيرها.

وعليه يمكن التعبير عن مشكلة الدراسة في التساؤلات التالية:-

س1: ما القيم الوجدانية الواجب إكسابها لتلاميذ التعليم الابتدائي لتحقيق التربية الوجدانية؟

س2: ما الإطار الفكري للتربية الوجدانية في الأدب التربوي المعاصر؟

س3: ما متطلبات تحقيق التربية الوجدانية بالتعلم الابتدائي؟ ومامشكلاتها؟

س4: ما التصور المقترح لمتطلبات تحقيق التربية الوجدانية بمداس التعليم الابتدائي.

أهداف الدراسة:

يمكن تمثيل أهداف الدراسة فيما يلي:-

1- عرض وتحليل القيم الوجدانية التي ينبغي إكسابها لتلاميذ التعليم الابتدائي التي تعد الأسس الأولى لتحقيق التربية الوجدانية كما وردت بالأدب التربوي.

2- عرض وتحليل للإطار الفكري للتربية الوجدانية لإبراز أهميتها في تحقيق التربية المتوازنة والمتكاملة لتلميذ التعليم الابتدائي.

3- رصد وتحليل لواقع متطلبات تحقيق التربية الوجدانية لتلاميذ التعليم الابتدائي والوقوف على المعوقات التي تحول دون توفيرها.

4- وضع تصور مقترح يمكن من خلاله توفير متطلبات تحقيق التربية الوجدانية لتلاميذ التعليم الابتدائي.

أهمية الدارسة: يمكن تحديد أهمية الدارسة من خلال:-

أ- الأهمية النظرية:-

- تأتي أهمية البحث الحالي من أهمية موضوعة حيث أنه يتناول موضوع متطلبات تحقيق التربية الوجدانية في ظل التغيرات المعاصرة وسيطرة المادة على كل مجالات الحياة.

- تحديد نسق القيم الوجدانية المراد إكسابها لتلاميذ التعليم الابتدائي الكفيلة بتحقيق التربية الوجدانية المناسبة لتلك المرحلة.

- إلقاء الضوء على الجوانب الفكرية لموضوع التربية الوجدانية لتوضيح مدي ارتباطه بتحقيق النمو المتوازن للتلميذ من كافة النواحي الجسمية والمعرفية والانفعالية.

- إبراز واقع متطلبات تحقيق التربية الوجدانية، وما تعانيه من تحديات تحول دون تحقيق الهدف الأسمى من التربية المتكاملة لشخصية التلميذ.

ب- الأهمية التطبيقية:

- قد يسهم هذا البحث في إعادة النظر في ضرورة توفير متطلبات تحقيق التربية الوجدانية من خلال المدخلات المختلفة للموقف التعليمي والتعلمي والمتمثلة في المقررات الدراسية والأنشطة الطلابية وأدوار المعلمين والبيئة التعليمية.

- وقد تساعد نتائج البحث في توجيه نظراُ القائمين على إدارة التعليم الابتدائي إلى ضرورة الاهتمام بمجال التربية الوجدانية والوقوف على واقع متطلبات تحقيق التربية الوجدانية ومعوقات ذلك.

- يقدم البحث تصور مقترحلمتطلبات تحقيق التربية الوجدانية مما ينعكس بالإيجاب على التربية السليمة والمتوازنة لتلميذ التعليم الابتدائي.

منهج البحث وأدواته:

نظراً لطبيعة الدراسة فإن الباحث استخدم المنهج الوصفي وذلك من خلال تجميع المادة العلمية ذات العلاقة بمتطلبات تحقيق التربية الوجدانية وتصنيفها وكتابة الإطار النظري للدارسة وتحليل الجوانب الفلسفية المرتبطة بموضوع التربية الوجدانية وإلقاء الضوء على نسق القيم الوجدانية المناسب للمرحلة العمريةللمرحلة الابتدائية وذلك تمهيداً لتقديم تصور مقترح لمتطلبات التربية الوجدانية بمدارس التعليم الابتدائي وآليات توفيرها.

حدود البحث:

تتمثل حدود البحث فيما يلي:

أ- **الحدود الموضوعية**: حيث أقتصر البحث الحالي على الكشف عن متطلبات تحقيق التربية الوجدانية المتعلقة بالمنهج الدراسي والمتعلقة بالأنشطة الطلابية والمتعلقة بالعلم والمتعلقة بالبيئة التعليمية.

مصطلحات الدراسة:

1- **متطلبات لغوياً**: يعرف القاموس المحيط كلمة طلب على أنها محاولة إيجاد الشيء(محب الدين بن يعقوب الفيروز، 2002، ص101)

ويعرف قاموس "Webester"المتطلب على أنه شيء يستلزم وجوده أو شرط يجب توافره والاهتمام به(Webester,1999, P864)

ويقصد بمتطلبات في الدراسة الحالية

الأنشطة والاجراءات والأساليب والأدوات المرتبطة بالمعلم والمرتبطة بالمنهج الدراسي والأنشطة الطلابية والبيئة التعليمية التي يمكن عن طريقها غرس وتدعيم جوانب التربية الوجدانية في نفوس تلاميذ التعليم الابتدائي.

2- التربية الوجدانية:

تعرف التربية الوجدانية على أنها عملية مقصودة للارتقاءبأحاسيس الأنسان ومشاعره وعواطفه وإشباعها بما يحقق له رغباته في إطار من القيم والمبادئ السامية التي ترشد السلوك وتغذى الوجدان وتنمي الذوق (سمير عبد الوهاب، 2006، ص38)

وهناك من يرى أن التربية الوجدانية هي التربية الاجتماعية والعاطفية والتي تتمثل في محو الأمية الاجتماعية والعاطفية وتحقيق الرفاهية والصحة العقلية وجعل التعلم اكثر إيجابية، ومرونة، ونشاط للذهن (C. Cefai,V.,Cavion, 2014)

كما عرفت التربية الوجدانية على أنا العملية التي تستهدف تنمية مشاعر الفرد وعواطفه وميوله وانفعالاته وأحاسيسه الكامنة في اعماقه. وما ينتج عنها من إشباع لحاجاته ورغباته العاطفية والاجتماعية ومن مشاعر ايجابية أو سلبية في إطار من القيم والمبادئ السامية، التي تؤدي إلى علاقة إيجابية مع الأخرين (محمود فوزي أحمد بدوي، سماح السيد محمد،2019، ص228).

وتعرف التربية الوجدانية في الدراسة الحالية على أنها مجموعة من الأنشطة المقصودة المرتبطة ببعض جوانب العملية التعليمية والتعلمية المقدمة لتلميذ التعليم الابتدائي بهدف تنمية مشاعرة وعواطفه وميولة وانفعالاته وأحاسيسه وتهذيبها بالصورة الإيجابية التي تؤدي في النهاية إلى علاقة إيجابية مع المحيطين به والتفاعل معهم بنجاح.

إجراءات وخطوات السير في الدراسة

وفقاً لموضوع الدراسة والمنهج المستخدم فيه وتساؤلاته، سارات الدراسة الحالية على الخطوات الأتية:-

أولاً: الإطار النظري: ويشتمل على:-

- عرض وتحليل للدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدارسة الحالية.
- عرض وتحليل الكتابات التربوية التي تناولت موضوعي القيم الوجدانية والتربية الوجدانية من حيث المفهوم والأهمية والأهداف والتحديات.
- عرض وتحليل لمتطلبات تحقيق التربية الوجدانية من خلال الدراسات السابقة والادبيات التربوية.

ثانياً: التصور المقترح:

وضع تصور مقترح لمتطلبات تحقيق التربية الوجدانية بمدارس التعليم الابتدائي وآليات توفيرها.

أولاً: الإطار النظري

1- الدراسات السابقة:

يتناول هذا الجزء بعض الدراسات والبحوث التي تتعلق بموضوع الدارسة الحالية، وذلك للتعرف على القضايا والمشكلات التي تناولتها والتعرف على الاساليب والاجراءات التي اتبعتها والنتائج التي توصلت إليها لتحديد مدى الاستفادة منها وقد تم ترتيب الدراسات من القديم إلى الحديث على النحو التالي:-

- دراسة محمد أحمد علي الشهري (2009) بعنوان **"التربية الوجدانية للطفل وتطبيقاتها التربوية في المرحلة الابتدائية"**هدفت الدراسة إلى إلقاء الضوء على أهمية التربية الوجدانية بالنسبة للطفل، والأسس التربوية لتطبيقها، وكذا العوامل المؤثرة فيها، وأتبع الباحث المنهج الوصفي وتطبيق استبانة على عينة من معلمي ومديري المرحلة الابتدائية، وتوصلت الدراسة إلى إبراز أهمية مرحلة الطفولة ودورها في تشكيل شخصية الطفل، وتعد التربية الوجدانية بمثابة محركات سلوك الطفل وأن للطفل حاجات وجدانية ينبغي للإباء والمربين والمعلمين إشباعها، وأن التربية الوجدانية كغيرها من جوانب التربية. تمارس في المؤسسات التربوية، وعلى رأسها الأسرة والمدرسة.

- دراسة ليلى محمد توفيق السيد (2012) بعنوان **"دور المدرسة في تأجيل وتحقيق التربية الوجدانية"** هدفت الدراسة إلى إبراز أهمية الدور الكبير الذي تقوم به المدرسة كمنظومة تربوية مهمة في تحقيق التربية الوجدانية للتلاميذ واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي لتحقيق أهدافها، وتوصلت الدراسة إلى أهمية دور المدرسة في تحقيق الوجدان السوي عن طريق دعم التعلم الاجتماعي الوجداني من خلال إشباع الحاجات الوجدانية والاجتماعية وضبط الانفعالات وتطوير علاقات إيجابية مع الآخرين والتفاعل مع الاقران بنجاح والقدرة على حل المشكلات وتحمل المسئولية والتنظيم الذاتي للانفعالات والوعي بالذات وبالآخرين وتقبيل النقد وتطوير الدافعية الذاتية، كما تقوم المدرسة بترسيخ القيم الوجدانية الأصلية مثل قيمة التعاون، الرعاية، الاهتمام، المثابرة، التعاطف، الثقة بالنفس، الوعي بالذات الايجابية.

- دراسة صلاح الدين محمد توفيق (2017)**بعنوان "أين نحن من فن التربية الوجدانية؟ وكيف نكون عندنا تربية وجدانية سليمة؟ (ملامح الأزمة وسبل الحل)** هدفت الدراسة إلى تحديد أهم مظاهر الازمة الوجدانية في المجتمع العربي المعاصر وإلقاء الضوء على مقومات وأدوار المؤسسات التربوية والتعليمية في تحقيق تربية وجدانية سليمة للفرد منها تأسيس العقيدة الدينية وممارسة الشعائر، تكامل جهود الأبوين في التنشئة ومواجهة التحديات التي تعوق تنشئة أبنائهم، البعد عن الصراع الأسري والحرص على قوة العلاقات الاجتماعية داخل الأسرة، وزيادة الوعي التربوي للوالدين، كما توصل إلى المقومات التي يجب توافرها في المدرسة لتحقيق تربية وجدانية سليمة للفرد منها حداثة الأهداف التربوية، حداثة المنهج، المعلم الفعال، توافر الإمكانات المدرسية، تنوع الأنشطة المدرسية.

- دراسة فيفي أحمد توفيق (2018) بعنوان **"متطلبات تحقيق التربية الوجدانية في مؤسسات إعداد المعلم في مصر"** هدفت الدراسة إلى الوقوف على مفهوم التربية الوجدانية وجوانبها ومتطلبات تحقيق هذه الجوانب في مؤسسات إعداد المعلم بمصر، ولقد أتبعت الدراسة المنهج الوصفي من خلال تطبيق استبانة على عينة من طلاب كليات التربية (الطالب المعلم) وعينة من أساتذة كليات التربية باستخدام أسلوب دلفاي؛ وقد توصلت الدراسة لبعض النتائج مثل أن هناك قصوراً في دور كليات التربية في تفعيل وتنمية التربية الوجدانية لدى الطلاب، ويجب الاهتمام بمتطلبات تحقيق التربية الوجدانية من خلال المناهج المقررات الدراسية والمعلم والأنشطة الطلابية وطرق وأساليب التدريس وأساليب التقويم والبيئة التعليمية.

- دراسة مدوري يمينة وبن شوقي بشري (2019) بعنوان **"التربية الوجدانية في المرحلة الابتدائية"** هدفت الدراسة إلى التعريف بالتربية الوجدانية وتوضح أهميتها وأهدافها بالنسبة للطفل وتحديد مجالات التربية الوجدانية والمؤسسات المسئولة على تنمية التربية الوجدانية وتوضيح مكانة التربية الوجدانية في مناهج السنة الثالثة من التعليم الابتدائي، وأتبعت الدراسة المنهج الوصفي، وقد توصلت الدراسة إلى ضرورة تفعيل التربية الوجدانية في المرحلة الابتدائية من خلال تركيز محتوى المنهج على التربية الوجدانية وتضمين جميع الأنشطة لأهداف التربية الوجدانية وتكليف التلاميذ بأنشطة لاصفيه تسهم في تعزيز التربية الوجدانية وعقد دورات للمعلمين والمشرفين التربوين في التربية الوجدانية

- دراسة محمود فوزي أحمد بدوي، سماح السيد محمد (2019) بعنوان **"تحديات التربية الوجدانية في العصر الرقمي من وجهة نظر بعض أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية".** هدفت الدارسة إلى الوقوف على مفهوم التربية الوجدانية ومجالاتها ومصادرها وكذا مفهوم العصر الرقمي وانعكاساته على مجال القيم، ورصد وتحليل التحديات التي تواجه التربية الوجدانية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية، وقد أتبعت الدراسة المنهج الوصفي وطبقت استبانة على أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية لتحدد تحديات التربية الوجدانية المرتبطة بالعصر الرقمي، وتوصلت الدارسة لمجموعة من النتائج كان أبرزها تحدي الثورة الإعلامية الجديدة وتكنولوجيا الاتصالات ومواقع التواصل الاجتماعي وانعكاساتها السلبية على التربية الوجدانية للأفراد.

دراسة الزهراء إبراهيم علي سالم (2021، ص ص90 – 114)"الإدارة بالقيم مدخل لتحقيق الانضباط المدرسي في التعليم الأساسي (دراسة ميدانية) هدفت الدارسة إلى إلقاء الضوء على مفهوم الإدارة بالقيم ومفهوم الانضباط المدرسي وتحديات وآليات تحقيق الانضباط المدرسي عن طريق تطبيق مدخل الإدارة بالقيم، وأتبعت الدراسة المنهج الوصفي من خلال تطبيق استبانة حول دور الإدارة بالقيم في تحقيق الانضباط المدرسي، طبقت على عينة من المعلمين ومديري مرحلة التعليم الأساسي، وتوصلت الدارسة إلي نتائج من أبرزها الحرص على بث روح التعاون والثقة والاحترام بين العاملين بالمدرسة ووضع إطار من المبادئ الأخلاقية أثناء ممارسة الأنشطة المدرسية مع العاملين.

تعليق على الدراسات السابقة:

من خلال استقراء وتحليل الدراسات السابقة ذات الصلة بالدراسة الحالية وجد أنه جميعها يؤكد على:-

- ضرورة الاهتمام بالتربية الوجدانية شأنها شأن باقي الجوانب الشخصية للمتعلم.
- على المربين الآخذ في الاعتبار أن التربية الوجدانية تعمل على السمو والعلو بالعواطف والمشاعر عند الأنسان وتهذيبها.
- الدور المهم للمعلم وباقي عناصر العملية التعليمية من أنشطة وبيئة تعليمية وغيرها في تحقيق متطلبات التربية الوجدانية.
- ضرورة تضمين جميع الأنشطة لأهداف التربية الوجدانية والحرص على قيام التلاميذ بأنشطة صفيهولاصفيه تسهم في تعزيز التربية الوجدانية.
- ضرورة الحد بين الآثار السلبية لتكنولوجيا الاتصالات ومواقع التواصل الاجتماعي على التربية الوجدانية للأفراد.
- ضرورة توفير متطلبات تحقيق التربية الوجدانية بمدارس التعليم الابتدائي.

2- القيم الوجدانية:

من خلال الاطلاع على مجموعة الدراسات السابقة وبعض الادبيات التي تعرضت للقيم الوجدانية والتربية الوجدانية فأننا يمكن أن نخرج بمجموعة من الحقائق تدور حول مفهوم القيم الوجدانية وخصائصها ومجالاتها على النحو التالي:-

أ- مفهوم القيم الوجدانية (وصال أحمد الزغبي، 2016)

من استقراء الادبيات التي عرضت القيم التربوية بوجه عام والقيم الوجدانية على وجه الخصوص نجد أنها تشير إلى مجموعة القواعد والمعايير والمثل التي توجه الأنسان خلال تفاعله مع الآخرين وفي المواقف الحياتية المختلفة وفقاً لما يناسب مجتمعه وقد تختلف من جيل إلى جيل ومجتمع وآخر يمكن أن نطلق عليها القيم الوجدانية.

كما أنها تعد مجموعة من الأحكام المعيارية المتصلة بمضامين واقعية يتشربها من خلال إنفعاله وتفاعله مع المواقف الخبرية المختلفة بشرط أن تنال هذه الأحكام قبول جماعة اجتماعية معنية، حتى تتجسد في سياقات الفرد السلوكية أو اللفظية واتجاهاته واهتماماته.

كما تعرف القيم الوجدانية بأنها المبادئ التي تحدد مواقفنا بناء على المشاعر والعواطف، ويتخذ الناس العديد من القرارات ويحددون ما يعجبهم أو لا يعجبهم بناء على مشاعرهم واحتياجاتهم العاطفية.

مما سبق ومن خلال تحليل المفاهيم السابقة للقيم التربوية بوجه عام والقيم الوجدانية بوجه خاص، يمكن أن نعرف القيم الوجدانية وفقاً لطبيعة الدراسة الحالية على أنها مجموعة المشاعر والأحاسيس والعواطف والانفعالات التي توجه سلوك التلميذ الوجه السليمة وتجعله يتفاعل مع زملاءه بصورة إيجابية بناءه.

ب- خصائص القيم الوجدانية (هانم خالد محمد سليم، 2017)

القيم الوجدانية هي بمثابة المحرك الرئيس لكثير من السلوكيات والترجمة الحقيقة لاتجاهاته وميوله إلا أنها تتسم ببعض الخصائص التي يجب الإشارة إليها. وخاصة في المرحلة السنية للمرحلة الابتدائية حتى لا نحكمبالخطأ على سلوك التلاميذ لمجرد انه يختلف عن اتجاهات وميول الكبار دون النظر إلى تغير الدوافع والرغبات في عصرنا الحالي، وسوف يقتصر العرض التالي على خصائص القيم الوجدانية الأكثر صلة وتأثيراً في تلميذ المرحلة الابتدائية.

1- القابلية للتعديل:

على الرغم من أن القيم الوجدانية قد تنطبع في شخصية التلميذ وتنعكس في سلوك تجاه الأشياء والمواقف المختلفة سواء بالقبول أو الرفض إلا أنها – أعني القيم الوجدانية – قابلة للتعديل من خلال تحليل المواقف المختلفة أمام التلميذ في الأنشطة الصفية واللاصفية وإلقاء الضوء على السلوك السوي أو الاتجاه المرغوب فيه وتصحيح مفاهيم التلميذ بما يتفق وأهداف المجتمع.

2- النسبية:

هناك اتفاق على القيم الوجدانية وقدرتها على توجيه سلوك الفرد وفقاً لانفعالاته وعواطفه إلا أن هناك اختلاف في قدرة القيم الوجدانية على توجيه السلوك من الفرد لآخر حسب درجة دافعية الفرد وعلاقته بالموقف الانفعالي فعلى سبيل المثال عندما يعلن المدرس نتائج اختبار على التلاميذ فإن درجة تأثر التلاميذ بالنتائج تختلف من تلميذ لآخر فحصول تلميذ على درجة 80% تعد درجة مفرحة للغاية وقد تكون محزنة للبعض الآخر حسب رغبة الفرد وطموحاته ودوافعه وانفعالاته.

3- اجتماعية:

القيم الوجدانية يتم غرسها من خلال المواقف الاجتماعية المختلفة نتيجة ارتباطها بالسلوك البشري، فعندما نحلل أي سلوك بشري في صورة إقدام أو إحجام على القيام بعمل ما نخرج لمجموعة من القيم الوجدانية، لذا يجب على المعلمين استثمار المواقف المختلفة وتحليلها التحليل الجيد وعرضها على التلاميذ لاستنتاج القيم الوجدانية التي تقف وراءها وإبراز وتعزيز القيم الوجدانية الايجابية التي تؤدي في النهاية إلى السلوك الايجابي.

ج- مجالات القيم الوجدانية:

نظراً لأن القيم لا تنفصل عن كل مجالات الحياة لذلك فإن العديد من التقسيمات والتصنيفات للقيم تأثرت بتلك المجالات وبالتالي فإن القيم تتنوع وتصنف إلى عدة تصنيفات نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر تصنيف "لا فيل" (صلاح قنصوه، 1987،ص27) الذي أشار إلى أن القيم الوجدانية هي القيم الانفعالية التي تظهر حين ينظر الفرد إلى العالم الذي حوله بجوانبه المختلفة من خلال القيم الجمالية والخلقية والروحية التي بدورها تهذب من وجدان الفرد، وكذا تصنيف "بدوي" (عبد الرحمن بدوي، 1976، ص 87) للقيم من خلال

القيم الجمالية المرتبطة بتذوق الجمال في لوحة مرسومة أو قطعة موسيقية والقيم العقلية المرتبطة بالنظريات العلمية والقيم الأخلاقية المتعلقة بالخير.

مما سبق يتضح أن القيم الوجدانية موجهات لسلوك الفرد في كافة جوانبه الحياتية فعندما يواجه الفرد موقف ما يتعامل معه بوحدة عضوية متأثراً بعقله ووجدانه وقلبه ومن الصعب أن نجزئ هذه الوحدة لذلك يمكن تصنيف القيم الوجدانية حسب مجالات الشخصية إلى القيم الوجدانية المتعلقة بالمجال العقدي والمجال الأخلاقي والمجال الجمالي والمجال الاقتصادي والمجال السياسي (سوف لا نتكلم عن المجال السياسي لصغر المرحلة السنية لتلاميذ التعليم الابتدائي).

1- المجال العقدي:

وهو المجال الأم الذي يشمل كافة المجالات الأخرى لأن عقيدة الإنسان هي القوة المحركة من حب وبغض والموجهة لسلوكياته من قبول أو رفض، وبالنظر إلى القيم الوجدانية المتعلقة بالمجال العقدي نجد أنها كثيرة ومتداخلة مثل قيمة التوحيد وقيمة الصدق وقيمة الأمانة وقيمة الوفاء وقيمة المثابرة وقيمة العفو ويمكن الاقتصار على عرض مجموعة من القيم الوجدانية التابعة للمجال العقدي ركزت عليها الادبيات المختلفة والمرتبطة بسلوكيات التلاميذ في المرحلة الابتدائية نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر.

أ- قيمة التوحيد: (على خليل أبو العينين، 1988، ص210)

وهي القيمة التي توجه سلوك الفرد من خلال حسن توكله على الله في كل الأمور وهدفها استثاره الاحساس برقابة الله ومعيته والالتزام بتقواه والخضوع والخشية الدائمة له كما أن ربط الفرد دائماً بالله، يجعله يعيش حريته بفهم واسع يساعده على مجابهة صعاب الحياة والتعامل مع الآخرين برفق ولين.

ب- قيمة الصدق (محمد بن أبي بكر بن أيوب "ابن قيم الجوزية" 2003، ص258)

وهي القيمة المرتبطة بتوجيه سلوك الأفراد وإرشادهم إلى الصدقفي القول والعمل والعزم وبالتالي من مؤشرات قيمة الصدق أن الفرد لا يغش ولا يخدع ولا يزور وإذا عزم على فعل أمر يمضي فيه بقوة حتى ينجزه على أكمل وجه، لذا حرصت المؤسسات التربوية بوجه عام والمدرسة بوجه خاص على غرس قيمة الصدق في التلاميذ، فأن هذا يضمن الصدق في الأقوال (استواء اللسان مع الأقوال) والصدق في الأعمال (استواء الأفعال على الأمر والمتابعة) والصدق في الأحوال (استواء أعمال القلب والجوارح على الإخلاص)، مما ينعكس بالإيجاب على كافة أمور حياة التلميذ سواء العلمية أو الحياتية.

ج- الأمانة: (محمد عبد الرؤوف المناوي، 2001، ص288)

وهي القيمة المرتبطة بحفظ حقوق الغير وحفظ الأسرار وعدم إفشائها، والأمانة هي كل حق لزمك أداؤه وحفظه، والأمانة تؤدي إلى حفظ الأعراض الأموال وهي – أعني قيمة الأمانة – ذات أهمية كبيرة للفرد والمجتمع حيث تعد الأمانة من عوامل نشر الأمن في المجتمع ونشر الثقة بين الناس، حسن التعامل وظهور الأخلاق الحميدة، أما ما يرتبط بمجال التربية والتعليم فإن الأمانة طريق لحفظ العلوم والمعلومات والفرد الأمين يحرص على إيصال ما تعلمه

من علوم ومعارف إلى التلاميذ دون تحريف أو تزييف، مما يؤدي لحفظ العلوم وبقائها هذا فضلاً عن أن الأمانة تؤدي إلى تصالح الفرد مع نفسه ورضاه عنها مما ينعكس بالإيجاب على هدوء واستقرار المجتمع وخلوه من المشكلات في كافة جوانب الحياة.

د- قيمة المثابرة (عواطف أحمد زمزمي، 2012، ص21)

تلعب قيمة المثابرة دوراً أساسياً في تحقيق النجاح والإنجاز نظراً لأنها توجه سلوك الفرد لضرورة بذل الجهد والاصرار وتحقيق مستويات مرتفعة من الانجاز والتصدي للصعوبات التي تعترض تحقيق الأهداف، ومن المظاهر الدالة عليها الصبر وتحمل المشاق والاستمرار في العمل حتى انتهائه، وإعادة المحاولةعند الفشل وعدم الاستسلام، وتتطلب المثابرة ضرورة تحديد الأهداف وتنفيذ الخطط والأعمال والتكيف والمرونة في مختلف المواقف للوصول إلى أقصى درجات النجاح، وهذا هام جداً أن يغرس في سلوك التلاميذ وخاصة في الوقت الحالي وما نمر به من ظروف جائحة كرونة (كوفيد - 19) التي فرضت علينا التعليم عن بعد وعدم الانتظام في حضور التلاميذ بالمدارس وفقدان الكثير من مميزات التعليم المباشر، الأمر الذي جعل التلاميذ في احتياج شديد لقيمة المثابرة وذلك لإتمام العام الدراسي بأي شكل فرضته الظروف المحيطة وتحمل الصعاب المرتبطة بالتعليم عن بعد.

2- المجال النفسي

هناك مجموعة من القيم الوجدانية المرتبطة بالمجال النفسي الذي يركز بدوره- أعني المجال النفسي- علي تنظيم علاقة الفرد بذاته فيكون في سلام ورضا نفسي يساعده علي مواجهة الصعاب بصبر وقوة مع الاقبال علي الحياة بعزة وطموح، وتتعدد القيم الوجدانية التابعة للمجال النفسي مثل قيمة العزة والكرامة وقيمة الرضا وقيمة الامن النفسي وقيمة الحياء وقيمة الطموح وقيمة الشجاعة وقيمة الصبر وقيمة السخاء وقيمة الفرح، وسوف يقتصر التحليل علي القيم الوجدانية المرتبطة بالمجال النفسي الاكثر ارتباطاً بالمرحلة العمرية للتلاميذ في المرحلة الابتدائية والموجهة لسلوكهم وهي علي سبيل المثال لا الحصر:

أ- قيمة الرضا(سناء عبد الفتاح أحمد، 2014، ص 417)

يبدو الرضا في توافق الفرد مع ربه واسرته وسعادته في العمل وتقبله لأصدقائه، راضياً عن انجازاته الماضية متفائلاً بما ينتظره من مستقبل، مسيطراً علي بيئته فهو صاحب القرار، وقادر علي تحقيق اهدافه.

وبالنظر الي مظاهر قيمة الرضا يجد انها توجه سلوك الافراد وترشدهم الي تقبل ذواتهم واسلوب حياتهم، وهذه القيمة علي درجة كبيرة من الاهمية بالنسبة للتلاميذ الذين يعيشون في عصر تفجر المعلومات والتكنولوجيا وتفشي القيم الاستهلاكية المتمثلة في حب اقتناء كافة الاشياء بصرف النظر عن مدي الحاجة إليها وعدم الرضا بما يملكه دائما في تطلع لشراء كل جديد دون النظر للفائدة منه.

ب- قيمة الطموح

يحاول الفرد الطموح دائمة العمل باجتهاد لتحقيق اهدافه والوصول الي أعلي المستويات في الاداء، لذا فإن " الانسان الطموح يتصف بالنظرة المتفائلة للحياة، والاتجاه نحو التفوق وتحديد الاهداف والتخطيط والميل للكفاح وتحمل المسئولية والاعتماد علي النفس، وعدم الرضا بالوضع الراهن وعدم الايمان بالحظ "(سهير ابراهيم الشافعي، 2012، ص 217)

ويمكن الاستدلال علي قيمة الطموح لدي الفرد من خلال محاولته المستمرة لتحقيق مستويات متميزة في الاداء، والقابلية للتعلم الذاتي، وشدة الدافعية للإنجاز ويمكن استثمار تلك القيمة من خلال تحفيز التلاميذ علي العمل الجاد المستمر وخاصة في ظل حالة الاحباط المستمر التي يتعرض لها التلاميذ من خلال إطلاعهم علي بعض النماذج التي تحقق طموحها من خلال طرق سهلة مثل لاعبي كرة القدم والممثلين مما يصيبهم بالإحباط والتقاعس عن بذل الجهد والمذاكرة ومحاولة البحث عن الطرق السهلة للنجاح.

ج- قيمة السلام النفسي (ابراهيم أحمد حمزة، 2017، ص 14)

هناك العديد من الكتابات التي تناولت قيمة السلام النفسي او قيمة الامن النفسي وركزت علي إبراز هذه القيمة من خلال توجيه سلوك الانسان بعيداً عن التوتر والتصالح مع الذات ومع الاخرين والمحافظة علي الحقوق واداء الواجبات.

هذا وقد تبدو مظاهر تلك القيمة عندما يشعر التلميذ بأنه قادر علي إقامة علاقات اجتماعية. مع افراد اسرته وزملائه والشعور بالهدوء والامن والاستقرار والشعور بالانتماء للأخرين والثقة بالنفس، ويمكن استثمار هذه القيمة في عصرنا هذا التي انتشرت فيه السرقات بوجه عام والسرقات الالكترونية علي وجه الخصوص او ما يسمي ب " الهكر "، الامر الذي ينعكس بالسلب علي ثقة التلميذ في الاخرين وشعوره الدائم بالتوتر وما يترتب علي ذلك من الاخفاق الدائم في العمل وفقدان الثقة فيمن حوله والخوف الدائم والانعزال عن المحيطين.

3- المجال الاخلاقي

هناك مجموعة من القيم الوجدانية المرتبطة بالمجال الاخلاقي مثل قيمة الرحمة وقيمة التسامح وقيمة الحب وقيمة العطف وقيمة الود وقيمة الايثار وقيمة الطيبة وقيمة الحلم، وكلها قيم تتصل بالإرادة الانسانية النابعة من وجدان الفرد، والتي تتدخل في كافة تعاملاته مع الاخرين وسوف تقتصر الدراسة علي عرض بعض هذه القيم التي تتصل بسلوك التلاميذ في المرحلة الابتدائية علي النحو التالي:

أ- قيمة التسامح (عبد اللطيف محمد خليفة، 1992، ص169)

من السلوكيات الدالة علي قيمة التسامح رقة المعاملة ولينها وطلاقة الوجه وعدم مقابلة الناس بما يكرهون والمبادرة بالسلام والتحية وحسن المحادثة مع الاخرين، وبالنظر الي هذه السلوكيات نجد انها من السلوكيات الهامة في مرحلة التعليم الابتدائي نظراً لتأثر التلاميذ بأفلام العنف وكذا العاب الكمبيوتر القائمة علي العنف ومحاولة تقليدها والاقتداء بها.

هذا فضلا عن التركيز علي عدم معايرة الاخرين بعيوبهم والسخرية منهم حتي وان كانت هناك جوانب نقص لدي الاخرين، الامر الذي ينعكس علي الاستقرار وعدم المشاحنات الاكثر انتشاراً في المرحلة السنية للتعليم الابتدائي

ب- قيمة الود (أحلام العقيد مغلي السلمى، 2019، ص 115)

تعد هذه القيمة من القيم الهامة جدا في الايام الحالية لأنها توجه سلوك الافراد وترشدهم الي صلة ذوي الارحام، ولين الجانب في التعامل مع الاخرين والتواضع في معاملتهم، وتبرز أهمية هذه القيمة في عصر التكنولوجيا والانصهار في مواقع التواصل الاجتماعي والاكتفاء بالتواصل عن طريق الرسائل الالكترونية دون التركيز علي التزاور واللقاءات المباشرة مع الاهل والاحباب مما اوجد فجوة بين العائلات والجيران وانعدام التواصل، هذا فضلا عن التباعد الاجتماعي المفروض علينا بسبب جائحة كورونا (كوفيد - 19)، لذا من الضروري ان نركز علي غرس تلك القيمة في نفوس التلاميذ وذلك لجلب المحبة وتوثيق العلاقات بين افراد المجتمع والعمل علي سيادة المودة والمحبة بين الناس.

ج- قيمة الايثار

تتضح قيمة الايثار في بعض السلوكيات مثل المبادرة في قضاء حوائج الناس والانفاق علي المحتاجين ومساعدتهم وحسن الظن بالله، لأن قيمة الايثار هي التي توجه سلوك الافراد وتحثهم علي تقديم الغير علي النفس، والحقيقة ان الايثار والعطاء وحب الخير للغير، نزعة وشعور داخلي موجود في نفس كل فرد ولكن تحتاج لمن يثيره ويخرجه ويحوله الي سلوك واقعي عملي وخاصة في مرحلة التعليم الابتدائي حيث تنتشر الانانية وحب الذات نتيجة انتشار الالعاب الالكترونية الفردية والقضاء ساعات طويلة مع شبكات التواصل الاجتماعي من خلال جهاز المحمول والميل للانعزال والفردية.

ولقد كشفت دراسة (Abdullah,M.Q.2017) ان الانسان يشعر بسعادة ورضا عند شرائه هدايا للاخرين اكثر من سعادته عند شرائها لنفسه، غير ان الغالبية العظمي تجهل هذا السر البسيط للسعادة، وكذا ان الافراد الذين ينفقون اموالهم لصالح المجتمع يشعرون بالسعادة اكثر من الاخرين وذلك انطلاقا من العمل بمبدأ (عامل الاخرين كما تحب ان يعاملك الأخرون) (محمد قاسم عبد الله، 2018، ص 15)، وعليه يمكن استثمار هذه القيمة وغرسها في سلوك التلاميذ من خلال الانشطة الصفية ومن خلال سلوكيات المعلم في الصف مع التلاميذ وحرصه علي غرس قيمة الايثار مع تلاميذه.

4- المجال الجمالي(بوشتة ربيحة، 2020، ص ص 239-256)

تشكل القيم الجمالية اهمية كبيرة في حياة الافراد فمن خلالها تتكون معايير الجمال لدي الفرد وتتوافر لديه سبل الحكم والمفاضلة والانتقاء، وتنمي لديه الادراك والوعي بخصائص المدركات، وتزداد سعة الفرد المعرفية والادراكية باكتساب مهارات وخبرات جديدة لم يكن يعرفها او يدركها دون اكسابه تلك الخبرات القيمية، وتسهم القيم الجمالية في صقل احساس ووجدان الفرد ومشاعره، بل وتجعله يعتز بتراثه واصوله.

وهذا وتتعدد القيم الوجدانية المتعلقة بالمجال الجمالي وتختلف مثل قيمة التناسق وقيمة جمال القول وقيمة ادراك الجمال وقيمة التوافق البيئي وقيمة النظافة وسوف يقتصر التحليل للقيم الوجدانية المرتبطة بالمجال الجمالي علي القيم الوجدانية الاكثر اتصالا بسلوكيات تلاميذ المرحلة الابتدائية نورد منها علي سبيل المثال لا الحصر:-

أ- قيمة النظافة (هدي عبد الله الغبير، عايدة بنت بطى بن راشد القاسمية، 2018، من ص 25-79)

تتضح قيمة النظافة في سلوك التلاميذ من خلال الحرص علي نظافة البدن الشخصية وحسن المنظر ونظافة الادوات التي يستخدمها التلاميذ ونظافة المكان والمحافظة علي مرافق المدرسة وجدرانها نظيفة دون الكتابة عليها، وذلك لأن قيمة النظافة هي التي توجه سلوك التلاميذ وترشدهم نحو العمل علي نظافتهم الشخصية ونظافة بيئتهم مما يحقق لهم جودة الحياة وبالتالي فإن تلاميذ المرحلة الابتدائية في احتياج شديد لغرس تلك القيمة وخاصة في عصر انتشر فيه القبح والغرابة مثل لبس الملابس الممزقة وقص الشعر بأشكال غريبة والوشم علي الجلد ومحاولة قيام التلاميذ بتقليد الموضة بغض النظر عن جمالها من عدمه.

ب- قيمة التناسق (جاسم محمد التمار، 2021، ص ص 35-78)

تتضح هذه القيمة في سلوك الفرد من خلال بعض المظاهر مثل الحرص علي هندام الزي ووضع الأدوات في مكانها المناسب ويرتب حاجياته في منزله ومدرسته وكذا مهندم علي مستوي التفكير والتعامل حيث ان قيمة التناسق هي التي توجه سلوك الافراد وترشدهم الي التقدير والضبط وتحديد نسب الاشياء بعضها الي بعض في الحجم والشكل واللون والحركة والصوت.

وبالنظر الي هذه القيمة نجد انها هامة جدا بالنسبة لتلاميذ المرحلة الابتدائية لما يتعرضون له من أفلام الخيال العلمي والقدرات الخارقة التي تتخطي المنطق والعلم من خلال ألعاب الكمبيوتر، لذا فإن الامر يحتاج إلي من يغرس في نفوس التلاميذ الواقعية وضرورة ربط الاشياء ببعض في وحدة عضوية متجانسة متكاملة أو يربط بين جوانب الشئ الواحد بحيث تبدو اجزاؤه متوازنة ومتكاملة بعيدا عن اللامعقول المنتشر في الواقع الخيالي الذي يعيش فيه التلاميذ من خلال الألعاب والافلام الخيالية الواردة من الغرب بأغراض تدميرية لقيم النشئ.

5- المجال الاقتصادي (الزهراء ابراهيم سالم محمود، 2021، ص ص 91-114)

ترتبط القيم الوجدانية المتعلقة بالمجال الاقتصادي بموجهات سلوك الافراد نحو إقامة العدل والمساواة والحرص علي قيم التكامل ورعاية حق الجار وكفالة الفقراء والانصاف واعطاء الحق لأهله وعدم التمييز بين الافراد علي أساس العرق او الاعتقاد.

ويشمل المجال الاقتصادي علي مجموعة من القيم الوجدانية مثل قيمة التكامل وقيمة العدالة وقيمة المساواة وقيمة المسئولية، ونظراً للتداخل الشديد بين قيم هذا المجال مثل التداخل في المعني بين قيمة العدالة وقيمة المساواة وكبر بعض القيم في معناها بالنسبة للمرحلة السنية للتعليم الابتدائي مثل قيمة المسئولية، سوف يقتصر التحليل للقيم الوجدانية المرتبطة بالمجال الاقتصادي علي ما يلي:-

أ- قيمة التكافل (كوثر علوب محمد، 2017، ص 141)

تتضح هذه القيمة في سلوك الافراد تجاه كفالة الفقراء والتبرع للمحتاجين ورعاية حقوق الاخرين ومساعدة ذوي الاحتياجات الخاصة، وكل هذا يضمن ترابط افراد المجتمع وحل الكثير من مشاكله وذلك لان قيمة التكافل هي التي توجه سلوك الفرد نحو الترابط والتضامن مع ابناء المجتمع بوازع ديني وايماني لتحقيق الرعاية المجتمعية لجميع ابناء المجتمع

بالنظر الي هذه القيمة نجد أننا في احتياج شديد لغرسها في نفوس التلاميذ وخاصة امام ظاهرة التفسخ الاجتماعي بين أفراد المجتمع وانشغال الوالدين في تحقيق طموحات ليس لها نهاية مما ينعكس بالسلب علي مدي الترابط بين أفراد المجتمع ومقداراحساسهم بحاجات الاخرين وقد يبدو ذلك من كثرة الاعلانات التي تدعو للتبرع لجهات خدمية كثيرة الامر الذي كان يتم قديما دون الاعلان عنه نتيجة قوة الروابط بين افراد المجتمع واحساسهم باحتياجات الاخرين دون الاعلان عنها في وسائل الاعلام

ب- قيمة المساواة (أحمد أسعد شهوان، 2013، ص ص 518-553)

تتضح هذه القيمة في سلوك الافراد عند المساواة في الحقوق والواجبات واعطاء الجميع فرص متكافئة ترتبط بالإمكانات العقلية بغض النظر عن المكانة الاجتماعية، وذلك لأن قيمة المساواة هي التي توجه سلوك الافراد نحو التساوي وعدم التمييز بين الناس بصرف النظر عن المستوي الاجتماعي أو المستوي الاقتصادي المتباين بين الافراد، والمحافظة علي قيمة المساواة يؤدي الي استقرار المجتمع وتماسكه وقلة الخوف من ضياع الحقوق.

والمستقرئ لهذه القيمة يجد اننا في أشد الحاجة إلي غرسها في نفوس تلاميذ المرحلة الابتدائية وخاصة مع انتشار ظاهرة الدروس الخصوصية التي قد تؤدي بدورها الي احساس بعض التلاميذ بظلم في التعامل من قبل المعلم في تجاهلهم نظرا لعدم قدرتهم علي الانتظام في الدرس الخصوصي في مقابل التساهل مع التلاميذ المنتظمين في الدرس الخصوص، مما يؤدي الي إشاعة جو من عدم العدالة في الصف الدراسي واثارة العديد من المشكلات.

3- التربية الوجدانية

تعد التربية الوجدانية من المجالات المهمة والمؤثرة في عملية تطوير العملية التربوية ومن المهم الأخذ بمبادئها في الممارسات التربوية لمالها من دور فعال في ضبط الانفعالات وحفز الذات والمثابرة والاستقلالية وتحمل المسئولية والتقدير الاجتماعي وهذا فضلا عن دورها الفعال- أعني التربية الوجدانية- في الجوانب المعرفية والمهارية واهتمامها بإكساب الفرد القدرة عي التعبير عن مشاعره، لذا فإن التربية الوجدانية أصبحت تمثل جانبا مهما من التربية الشاملة لأنها تجمع بين القلب والعقل في إدارة الوجدان

مفهوم التربية الوجدانية

تعددت مفاهيم التربية الوجدانية في الدراسات والادبيات المختلفة فقد عرفها (محمود الحياري، 2009، ص 358) بانها تنمية كل ما يتعلق بانفعالات الفرد ومشاعره وعواطفه واتجاهاته واشباعها بما يحقق حاجاته وتنمية قدراته ومواهبه ويؤدي الي بناء شخصيته المتكاملة.

وعرفها **علي محمود شعيب**(2019، ص55) بأنها تلك التربية التي تتعلق بتكوين المشاعر والاحاسيس واكتساب العادات الانفعالية الصحية السليمة، بالأضافة الي تعميق قيمة الولاء والانتماء للثقافة التي يعيش فيها

عرفها **أيسر مقبل** (2019، ص ص 247-258) بأنها التربية التي تسعي الي تجنب الضمير عثرات الشك والحيرة والضلال والوسواس وتحرص علي الحفاظ علي صحة الوجدان والحيلولة دون ان يصاب بالخلل والتهافت، وتعمل علي تمتع الفرد بالصحة النفسية والعقلية.

عرفها **علي احمد حسن الجوارنة**(2014، ص 10) بأنها تنمية المظاهر الوجدانية ورعايتها في الانسان، والمتمثلة في العاطفة والانفعال والضمير والحاجات الوجدانية ومعرفة وسائل تهذيبها للوصول الي علاقة ايجابية مع عناصر الوجود والانسان والكون والحياة للولوج الي الحياة الآخرة بأمان

يتضح مما سبق ان التربية الوجدانية عملية مقصودة تستهدف تنمية مشاعر الفرد وعواطفه وميوله وانفعالاته وما ينتج عنها من اشباع لحاجاته الوجدانية والاجتماعية وتشكيل شخصيته واكسابه السلوك القويم في إطار من القيم والمبادئ السامية والتي تتيح له فهم مشاعر الاخرين.

وتكمن أهمية التربية الوجدانية في قدرتها علي اشباع الحاجات الوجدانية وسوف نستعرض في السطور التالية لأهمية التربية الوجدانية.

أهمية التربية الوجدانية لتلاميذ المرحلة الابتدائية:

للتربية الوجدانية اهمية كبيرة في بناء شخصية الطفل وسلامته النفسية من الانحرافات واكسابه مختلف العادات الصحيحة السليمة والقيم النبيلة المرغوب فيها وخاصة في المراحل الاولي من التربية، وذلك لأن مرحلة الطفولة المتأخرة هي مرحلة تكوين الوجدان، ويجب الاهتمام بالتربية الوجدانية حيث يتم غرس مجموعة من القيم المتعلقة بالوجدان في تلك المرحلة، ويمكن إجمال **أهمية التربية الوجدانية في النقاط التالية:**

- قدرة التربية الوجدانية علي مواجهة العنف والارهاب، وذلك لأن العنف السلوكي والارهاب يبدأ بفكرة ووجدان ثم تكوينه وقد يدفع صاحبه الي تدمير نفسه وقتل أو إيذاء ذويه، وتبرز هنا أهمية التربية الوجدانية في مواجهة ذلك من خلال تضمين المنهج المدرسي قضايا فكرية وأمنية واجتماعية تشكل منظومة قيمية في وجدان وقلب التلميذ قبلفكرة وعقلة (طلعت عبد الحميد، 2016، ص 20)

- تساعد الطفل علي التوافق مع التغيرات المختلفة والمواقف الجديدة وذلك من خلال تضمين الانشطة الصفية واللاصفية المهارات والمعارف التي تكسب التلميذ الرغبة والدافعية نحو

العمل الجاد، وبذلك يكونون عناصر فعالة ومحركة للمجتمع (وصال أحمد الزغبي، 2016، ص 20)

- تساعد الطفل علي الوصول الي درجة عالية من الاتزان الانفعالي وذلك من خلال الحرص علي انتشار العدل في البيئة التعليمية مما ينعكس بالإيجاب علي سلوك التلاميذ وهدوءهم الناتج من الاطمئنان علي الحقوق والواجبات في بيئتهم التعليمية نتيجة إرساء قيم العدالة والمحاسبية بين كل التلاميذ بغض النظر عن الفوارق الاجتماعية بينهم (سمير عبد الوهاب، 2006، ص 20)

- تقوية العلاقة العاطفية بين التلميذ والمعلمين والمعلمات مما يسهم في تعزيز التعليم الايجابي وذلك من خلال تشجيع التلاميذ علي البوح عما يدور في عقولهم ووجدانهم ودفعهم نحو التساؤل والاستفسار دون خوف أو خجل أثناء عملية التدريس والمناقشات التعليمية وذلك للحد من أشكال سوء التكييف والجنوح والاحباط التي قد يمر بها معظم التلاميذ.

Al-omizat,sabah,H.(2012,pp222-248)

- النظريات التربوية الحديثة ركزت علي بناء المواقف التعليمية والتعلمية علي حاجات التلاميذ ومشاكلهم وتربيتهم التربية المتكاملة من الناحية العقلية والجسمية والوجدانية والعمل علي تهيئة الوسائل والسبل لنمو أفكارهم ومهاراتهم ووجدانهم وتحقيق الصحة النفسية والاتزان الانفعالي للتلميذ (مؤيد عطوان، 2021)

تأسيسا علي ما تقدم فإن التربية الوجدانية لها أهمية كبيرة جدا في حياة التلاميذ السلوكية والانفعالية وفي قدرتهم علي التكيف مع المجتمع بتغيراته المتسارعة، ومن ثم ينبغي الوقوف علي الابعاد الاساسية للتربية الوجدانية.

الأبعاد الاساسية للتربية الوجدانية لتلاميذ المرحلة الابتدائية (سمير عبد الوهاب، 2006، ص ص36-49) (محمد سعيد حسب النبي 2014) (وصال احمد الزغبي، 2015، ص ص 47-48)

- البعد الطبيعي:

المنطلق الاساسي في تربية تلميذ المرحلة الابتدائية هو ربطه بالطبيعة وإبعاد المخاوف عنه، وتوجيهيه إلي مواطن الفرح والسرور الموجودة بالطبيعة وذلك لحمايته من ردود الفعل النفسية التي تؤلمه وتضربه مما يجعله بتوجه نحو الطبيعة ويتشوق للبحث والمعرفة والاكتشاف في ضروبها المختلفة.

- البعد الاجتماعي:

يتأثر التلميذ بالوسط الاجتماعي الذي يعيش فيه والمتمثل في الاسرة والمجتمع والمدرسة والدولة، فنجده يتأثر تأثرا كبيراً بسلوكيات هذا الوسط الاجتماعي ويتطبع بطباعه ويكتسب صفاته ومقوماته وعقائده وأعرافه وتقاليده، لذا ينبغي أن يتوافر للتلميذ في الوسط الاجتماعي الاشباع الوجداني مما ينعكس علي تكوين شخصيته السوية.

- البعد النفسي:

يرتبط هذا البعد بحقيقة في مجال علم النفس وهي ان الحالة النفسية التي يتميز بها التلميذ هي التي تحدد ملامح شخصيته، فالتلاميذ ذو الحالات النفسية المتزنة تتسم شخصياتهم بالاتزان النفسي والانفعالي وهم اكثر من غيرهم تحملاً للمسئولية والقدرة علي مواجهة المشكلات، والعكس صحيح بالنسبة للتلاميذ ذوي الحالات النفسية المضطربة، لذا يجب علي المعلمين توفير خبرات مبكرة للتلاميذ تضمن لهم مشاعر الامن والاشباع الوجداني.

- البعد الاخلاقي:

ويقصد به إكساب التلميذ انماط السلوك الاخلاقي المقبول اجتماعيا مثل الصدق والامانة والتعاون ولقد سبق واستعرضت الدراسة مجالات القيم الوجدانية وركزت علي ان التلميذ يمكن ان يستوعب مفاهيم السلوك الاخلاقي في مرحلة الطفولة المتأخرة وعلي المعلمين ان يبدأو مبكراً مع التلاميذ من خلال الانشطة والمواقف الخبرية التعليمية والتعلمية لغرس السلوكيات الاخلاقية التي تناسب المجتمع حيث أن التلاميذ في هذا السن قادرين علي اكتساب انماط السلوك الاخلاقي بأعتبارهم قادرين علي اكتساب القيم الاخلاقية كما اوضحت الدراسة من قبل عند الحديث عن مجالات القيم الوجدانية.

مما سبق يتضح ان هناك ابعاد كثيرة لعملية التربية الوجدانية يجب اخذها في الاعتبار عند تحديد متطلبات تحقيق التربية الوجدانية، لذا فإن الدراسة سوف تلقي الضوء علي واقع هذه المتطلبات كما ورد في الكتابات والادبيات التربوية

متطلبات تحقيق التربية الوجدانية بمدارس التعليم الابتدائي وتحدياتها " دراسة نظرية "

في عصر التقدم العلمي والمعرفي الذي يتجاوز كل الحدود وفي ظل التقدم الكبير في المعلومات والاتصالات التكنولوجية، وفي عصر السموات المفتوحة التي تموج بعديد من الاقمار الصناعية التي تحمل المعرفة من أي مكان لأخر في زمن قياسي، أصبح لزاما علي تعليمنا ألا يكسب الطلاب مجموعة من المعارف تبقي في ذهن الطالب للحظات قصيرة، وإنما يجب أن يكسبهم معني وبصيرة بالتعلم، وهذا لن يتأتى إلى بإيجاد أرتباطات بين تعلم المعرفة والمهارات وتعلم الاتجاهات والمشاعر والعواطف في ظل ما نلاحظه ونعيشه من تدهور في بنية الرعاية الاجتماعية والوجدانية التي تقدم للأبناء في اسرهم.

الأمر الذي يفرض علي المؤسسات التعليمية أن تكون المكان الأمثل لتقديم الرعاية الاجتماعية والوجدانية المأمولة لطلابها، مما يرفعنا للبحث عن متطلبات تحقيق التربية الوجدانية بمدارس التعليم الابتدائي التي يمكن تلخيصها نظريا علي النحو التالي:

أ- متطلبات تتعلق بالمنهج الدراسي

لابد ان يساعد المنهج الحديث علي تحقيق النمو الوجداني بصورة متوازنة مع الجوانب الأخرى لشخصية التلميذ، هذا وقد اوصت دراسة (نرمين فضل عدوان، 2008) بضرورة إعادة النظر في المناهج الدراسية في مختلف المراحل التعليمية نظراً لتركيز المناهج علي

الجوانب المعرفية واهمال الجوانب الوجدانية الأمر الذي ينعكس بالسلب علي الصحة النفسية للتلاميذ وعلي ثباتهم الانفعالي.

كما اكدت دراسة (ليلي محمد توفيق السيد، 2012) علي ضرورة إعادة النظر في المناهج الدراسية المقدمة للتلاميذ ورفع الكفاءة الوجدانية في المواد التعليمية المختلفة كدروس القراءة واستثمار المواقف التي تتضمن بعض الانفعالات، في المواد العلمية والادبية والرياضيات وذلك بتنمية القدرة علي الصبر أثناء حل العمليات الحسابية وتذوق معاني الجمال في النصوص الأدبية

وأشارت دراسة (حاتم فرغلي ضاحي، 2019) إلي انه علي الرغم من الاهتمام بالتربية الوجدانية أصبح من أهم سمات التربية المعاصرة إلا أن المؤسسات التربوية في مصر ظلت لفترات طويلة تركز علي النواحي المعرفية علي حساب النواحي الوجدانية، مما أثر بصورة سلبية علي سلوكيات الطلاب وتصرفاتهم، وعلي جفاف العلاقات الانسانية، وضغيان السلوك المبرر بدافع المصلحة علي حساب العواطف ومراعاة الآخرين.

ب- متطلبات تتعلق بالأنشطة الطلابية

تعد الانشطة الطلابية المتمثلة في الانشطة الجماعية مثل المعسكرات والتمثيل المسرحي للمناهج وخدمة البيئة المحلية، والاعمال التطوعية: ميداناً فعالاً وخصباً في تنمية العلاقات والقيم الاجتماعية والخلقية والخبرات العملية، وبث روح المنافسة الشريفة بين أفراد المجتمع المدرسي وترسيخ القيم الوجدانية التي تساعد الفرد علي تحقيق التكيف الاجتماعي مستقبلاً، هذا فضلاً عن دور الأنشطة الطلابية في غرس الوعي الديني في نفوس الطلاب، والحد من خطورة التطرف ونزعات الانحراف الفكري التي تخالف العقيدة الدينية(إميل دور كايم، 2015، ص 90)

والمستقرئ للجدول الدراسي بمدارس التعليم الابتدائي، يلحظ أنه ممتلئ بالمواد الدراسية المقررة علي التلاميذ والاقتصار علي بعض الحصص الخاصة بالتربية البدنية (ألعاب) ويتعذر تنفيذها بالشكل الصحيح مع أرتفاع كثافة الفصول ونقص الامكانات اللازمة لإتمام هذه الحصص، هذا فضلا علي أن مشكلة جائحة كورنا (كوفيد - 19) قلصت الانشطة الجماعية مثل المعسكرات والاعمال التطوعية، وإهمال الانشطة الفنية مثل الشعر والموسيقي والرسم

هذا كله يقلل من النمو الوجداني السليم للتلميذ ويقف حجر عثرة أمام تحقيق أهداف التربية الوجدانية وينعكس بالسلب علي التوازن الانفعالي للتلميذ ويجعله عرضة للانحراف السلوكي والانفعالي وانتشار فوضي الذوق العام بين التلاميذ بدءاً من الملابس ونظافة المكان داخل الفصل الدراسي ونظافة الجسم والالفاظ غير الأخلاقية (عاطف عبد الحميد، 2020)

ج- متطلبات متعلقة بالبيئة التعليمية (صفاء محي الدين بهجت، 2018، ص ص 329-370)

تعد البيئة التعليمية من الجوانب الهامة في العصر الحالي ومحط أهتمام التربويين بشرط أن تكون داعمة للتعلم وشاملة علي الغرف الصفية وإنما تمتد خارج أسوار المدرسة وتخدم المجتمع المحلي، وهذا كله ينطبق علي ما يسمي بالبيئة التعليمية الايجابية التي تحتوي علي منظومة من القيم والعادات والتقاليد والممارسات الايجابية من قبل أعضاء المجتمع المدرسي، ولتحقيق ذلك لابد من توفير بيئة تعليمية ملاءمة تضطلع بدورها التربوي علي مستوي القيم الانسانية والمبادئ الاجتماعية الايجابية وتشكل وسطاً أمناً لعملية التعليم سواء من داخل المؤسسة التعليمية او من خارجها، وذلك من خلال توفير تربية وجدانية سليمة لجميع عناصر البيئة التعليمية بدءاً من المكان (المدرسة) ومدي مواءمتها للأهداف التربوية والتعليمية المنشودة ومدى جودة المرافق والامكانات والتجهيزات، ومروراً بالمعلم الوسيط بين المادة التعليمية والطالب.

وبالنظر إلي أوضاع البيئة التعليمية بمدارس التعليم الابتدائي يجد أنها تهتم فقط بالجانب المعرفي وفي أدني درجاته وهو الحفظ والتذكر وليس هناك مجال لغرس قيم وعادات وسلوكيات إيجابية، وإهمال تام للجوانب الوجدانية مما ينعكس علي سلوك التلاميذ ويزيد من عدوانيتهم ويبدو ذلك بوضوح في وقت الفسحة والعنف الزائد وتبادل الشتائم، هذا فضلاً عن أحساس التلميذ بالملل والضجر والكراهية للمدرسة ومحاولة الهروب منها.

د- متطلبات متعلقة بالمعلم

لا شك أن مهنة التدريس من أشرف المهن لمالها من أثر كبير واهمية عظيمة في بناء الأنسان، لذا فإن دور المعلم في المدرسة الابتدائية دور يتجاوز حدود عرض الدرس والحصة المدرسية فهو القيم علي نقل التراث الثقافي إلي أبنائه من الاجيال الصاعدة، وهو الانسان الذي يبحث فيه الطلاب عن كثير من المعاني التي تساعدهم علي فهم العالم الخارجي والتوافق معه، وهذا كله يجعلنا نلقي الضوء علي بعض الخصائص والكفايات التي ينبغي أن يتمثلها المعلم سلوكا واخلاقا كما يلي:

الكفايات الاكاديمية

وهي كفاءات تتعلق بامتلاك المعلم لمعرفة واسعة وشاملة وعميقة، وقدرة علي التجديد المعرفي من خلال إلمامه بمهارات التحليل والتفكير المنطقي والتركيبي والإبداعي حتي يستطيع الوصول بالتلميذ الي التعامل مع المشكلات بخطوات منهجية علمية (هدي سلام،2014، ص312)

الكفايات المهنية (خالد مطهر العدواني،2020)

وهي الكفايات المرتبطة بمهنة التعليم والتدريس والمرتبطة بقدرته علي التنوع في الشرح وفقاً للمستويات العقلية للتلاميذ وقدرته علي مخاطبة كافة المستويات العقلية والقدرة علي إجراء الاختبارات الموضوعية المقننة، هذا فضلاً عن الكفايات المهنية الحديثة مثل المعلم الرقمي والمعلم التنافسي وكفاياته التكنولوجية سواء عند الاتصال بالتلاميذ أو استخدام

التكنولوجيا في التعليم أو كفاياته الخاصة بوعيه الكامل بخصائص النمو للمرحلة العمرية لتلاميذ الابتدائي، مما يجعله قادر علي فهم نفسية التلاميذ وكيفية تحفيزهم وغرس القيم الحميدة في نفوسهم

الكفايات الثقافية (محمد بركات،2020، ص ص26-42)

وهذه الكفاية مرتبطة بالالمام بالكثير من المجالات العلمية التي تخدم تخصص المعلم ومهنته وتجعله يبدع في التدريس والبحث وينطلق بطلابه إلي أقصي حد تسمح به قدراتهم وذلك نتيجة كثرة إطلاع المعلم وقراءته في المجالات العلمية المختلفة مما يجعله قادرا علي مواجهة أي اسئلة من طلابه ومحفز لهم علي البحث والنقد والمشاركة.

الكفايات الاجتماعية الوجدانية (سومية شكري محمد، 2019، ص 91)

تعد هذه الكفاية من أهم الكفايات وخاصة في عصرنا الحالي الملئ بالتوترات والانفعالات وتسارع الأحداث، وتمثل الكفايات الاجتماعية الوجدانية نتاجا للتعلم الاجتماعي الوجداني، وتضم خمس كفايات ذات أبعاد إنفعالية ومعرفية أدائية وهي: الوعي الذاتي، الإدارة الذاتية، والوعي الإجتماعي، وإدارة العلاقات الاجتماعية، واتخاذ قرارات مسؤولة. ورغم التشابه الكبير بين الكفايات الاجتماعية والوجدانية ومفهوم الذكاء الوجداني فإن الكفايات الاجتماعية الوجدانية ترتبط بشكل أكبر بالأداء العملي.

لذا من الضروري أن يكون المعلمين مؤهلين اجتماعياً ووجدانياً ولديهم القدرة علي فهم وادراك مشاعر التلاميذ وذلك لتحفيزهم ولديهم إدراك واع لجوانب القوة والضعف في انفعالاتهم مع الآخرين، التي بدورها تمكنهم من النفاذ الي وجدان التلاميذ ومساعدتهم علي البناء النفسي المعتدل وتقليل نسب الإنحراف الإنفعالي والسلوكي واستثمار طاقاتهم الانفعالية في الجوانب الحياتية الايجابية دون الانحراف وراء التقليد الأعمى للموضة وما تنشره مواقع النت غير السوية.

مما سبق نستنتج أن هناك متطلبات كثيرة يلزم توافرها لتحقيق التربية الوجدانية بمدراس التعليم الابتدائي كما أن هناك نواحي قصور كثيرة في هذه المتطلبات وكيفية توفيرها وهذا ما سيتضح في التصور المقترح لمتطلبات التربية الوجدانية.

ثانياً: التصور المقترح لمتطلبات تحقيق التربية الوجدانية بمدارس التعليم الابتدائي

في ضوء ما كشفت عنه الدراسة النظرية والدراسات السابقة نخرج بمجموعة من النتائج يمكن أن تسهم في بناء التصور المقترح لمتطلبات التربية الوجدانية في مختلف مكوناته علي النحو التالي

- التربية الوجدانية وعملية البناء القيمي مسئولية مشتركة للعديد من المؤسسات التربوية مثل الاسرة والمدرسة ووسائل الاعلام

- الاهداف الوجدانية لها نفس أهمية الاهداف المعرفية والمهارية في ظل المفهوم الشامل للتربية التي بدورها تنادي بضرورة التكامل في بناء شخصية التلميذ ولا يمكن الاهتمام بجانب علي حساب جانب اخر.

- خطورة إهمال التربية الوجدانية وما يترتب عليها من مشاكل في التوازن النفسي للتلميذ والثبات الانفعالي ولا يمكن علاج ذلك بسهولة إذا ما تم إغفاله من قبل المعلم والمنظومة التعليمية في الوقت الذي يمكن للتلميذ أن يعوض القصور في الجوانب المعرفية والمهارية من قبل المعلم ببذل جهد في المذاكرة.

- يؤثر النمو الوجداني السليم للتلميذ علي سرعة تعلمه للمعلومات والخبرات، فكلما توفرت ظروف الامن والبعد عن القلق والتهديد داخل الصف الدراسي كلما زاد معدل تعلم التلاميذ.

- التربية الوجدانية تؤدي الي غرس القيم والاتجاهات والمشاعر القويمة التي تساعد التلميذ علي فهم الاخرين والتفاعل معهم بنجاح مما ينعكس بالإيجاب علي إرساء قواعد الهدوء والأمن داخل البيئة التعليمية ويضمن تحقيق الاهداف التربوية المنشودة.

- هناك متطلبات كثيرة يجب توفيرها من أجل تحقيق التربية الوجدانية للتلاميذ فعلي الرغم من أن التربية الوجدانية ترتبط بالبناء القيمي للتلميذ بشكل عام والبناء القيمي الوجداني بشكل خاص إلا أن هناك متطلبات ترتبط بالمعلم والمنهج والانشطة والبيئة التعليمية يجب توفيرها لتحقيق أهداف التربية الوجدانية.

- من خلال الاستعراض النظري لمتطلبات تحقيق التربية الوجدانية يلاحظ أن العبء الأكبر يقع علي المعلم لأنه هو القدوة في السلوك وغرس القيم والمنفذ للانشطة الصفية واللاصفية وما يحمله من قيم والموصل للمنهج الدراسي وما يشتمل عليه من معلومات ومعارف ومهارات وقيم.

- لابد من تكاتف جميع العاملين في العملية التعليمية لتحقيق أهداف التربية الوجدانية لأن الامر لا يقتصر علي مجرد توفير متطلبات لتحقيق التربية الوجدانية ولكن لابد من الإلمام بمتطلبات النمو لتلاميذ المرحلة الابتدائية وتجهيز المناهج والانشطة بالأليات والممارسات التي تناسب مراحل نمو التلاميذ وكذا أهداف التربية الوجدانية.

فلسفة التصور المقترح:

تعتمد فلسفة التصور المقترح علي أساس أن الجانب الوجداني بالنسبة لشخصية التلميذ لا يقل أهمية عن الجانب المعرفي والمهارى ولن تتم تنمية جوانب الشخصية للتلميذ إلا بتكامل النمو الوجداني والمعرفي والمهارى، كما تقوم علي أساس أن المعلم هو العنصر الاساسي بالنسبة لمتطلبات تحقيق أهداف التربية الوجدانية ليس فقط بما يملكه من القدرة علي السيطرة علي سلوكيات التلميذ إنما أيضا بدوره كقدوة بالنسبة للتلميذ لغرس القيم في نفوس التلاميذ هذا من ناحية ومن ناحية أخري هو القائم علي متابعة وتنفيذ الانشطة الصفية، وشرح المقررات الدراسية وإبراز ما فيها من قيم وجدانية يمكن أن تؤثر في نفوس التلاميذ، هذا فضلا عن أن معظم وقت اليوم الدراسي يقضيه التلميذ مع المعلم أثناء الحصص الدراسية المختلفة، الأمر الذي يجعله- أعني المعلم- أكثر تاثيرا علي التلميذ من أي عنصر أخر من عناصر العملية التعليمية.

وأخيراً تعتمد فلسفة التصور المقترح علي أن توفير متطلبات التربية الوجدانية لا يأتي من مجرد توفيرها فقط بقدر ما يعتمد علي إيمان جميع العاملين بالعملية التعليمية بأهمية التربية الوجدانية وبدورها الرئيس في تحقيق الاتزان الانفعالي للتلميذ للحد من الاضطرابات والانحرافات السلوكية كما يعتمد علي ضرورة قراءة الواقع التكنولوجي الذي يعيش فيه التلميذ بشكل علمي دقيق والذي يؤدي بدوره لإنعزاله وعدم ميله للمشاركة الإيجابية، وما يترتب علي ذلك من سيطرة بعض الافكار الهدامة والمفاهيم الخاطئة عن الاخرين.

أسس ومرتكزات التصور المقترح:

يبني التصور المقترح علي مجموعة من الاسس والمرتكزات أهمها:

- مرحلة التعليم الابتدائي من المراحل الهامة في حياة الفرد التي تحدد اتجاهاته المستقبلية وعلاقته بالمجتمع المحيط ودرجة إتزانه الانفعالي.

- النمو الوجداني من أهم جوانب النمو في بناء شخصية تلميذ التعليم الابتدائي حيث تتكون الاتجاهات الايجابية او السلبية تجاه النظام التعليمي في تلك المرحلة بقدر ما يتعرض من إشباع أو إخفاق وجداني في تلك المرحلة العمرية.

- تؤكد النظريات التربوية الحديثة علي أن التلميذ هو المحور الاساسي في جميع الانشطة التعليمية والتعلمية، فهي تدعو إلي النشاط الذاتي واكتساب المهارات وهنا يستدعى توافر معلمين مدربين وعلي وعي تام بمتطلبات النمو الوجداني والمعرفي والمهاري للتلميذ.

- المعلم وما يقوم به من أنشطة صفية والبيئة التعليمية والمقررات الدراسية من العناصر الاساسية الهامة في تحقيق أهداف التربية الوجدانية، وهذا يتطلب تدريب المعلمين وبناء مناهج دراسية تشتمل علي القيم الوجدانية لتحقيق النمو الشامل لشخصية التلميذ.

- تقوم التربية الوجدانية بدور مهم في وعي التلميذ بانفعالاته ومشاعره والتحكم بها وادارتها علي أتم وجه ومنها التحكم في الانفعالات وضبط المشاعر الجانحة واستقراء مشاعر الاخرين والتعامل معهم بايجابية.

أهداف التصور المقترح:

يستهدف التصور المقترح مجموعة من الأهداف أهمها:

- مساعدة معلمين مرحلة التعليم الابتدائي في التعرف علي سبل تنمية حاجات الطفل الوجدانية والاساليب التربوية الحديثة لإشباعها.

- الوقوف علي متطلبات تحقيق التربية الوجدانية المتعلقة بالمعلم والانشطة الصفية والمنهج الدراسي والبيئة التعليمية.

- الارتقاء بالمقررات الدراسية حتي تؤدي دورها في تعزيز التربية الوجدانية

- تطوير أدوار المعلمين للاهتمام بالتربية الوجدانية.

- تطوير أدوار المعلمين للاهتمام بالتربية الوجدانية وتنمية الشعور بالثقة بالنفس وتحقيق النمو الوجداني السليم والاتزان الانفعالي للتلاميذ .

- توفير متطلبات البيئة التعليمية المناسبة لتحقيق أهداف التربية الوجدانية واكتمال نمو شخصية التلميذ من النواحي المعرفية والمهارية والوجدانية.

- إعادة صياغة الانشطة الصفية واللاصفية بما يتوافق واهتمامات التلاميذ ورفع نسبة ذكائهم العاطفي والاجتماعي.

إجراءات تحقيق التصور المقترح:

تستطيع المدرسة الابتدائية أن تسهم في غرس القيم الوجدانية التي تعد موجهات للسلوك الوجداني ومؤشرا للنمو الوجداني السليم للتلميذ وذلك بتكامل أدوار المدرسة الابتدائية وتناغم عناصرها التعليمية والتعلمية، الذي يعد كل عنصر منها محور من محاور التصور المقترح لتحقيق متطلبات التربية الوجدانية، وفيما يلي أشارة لأهم تلك المحاور:

أ- المحور الاول: المعلم

يعد المعلم من أهم عناصر العملية التعليمية المشاركة في تربية وجدان التلاميذ، فهو قائد العمل التربوي والتعليمي وهو بمثابة القدوة لجميع التلاميذ، فهو يستطيع تنمية الذوق الجمالي وتنمية شخصيتهم سواء كان في الجانب العقلي أو المهارى أو الوجداني ومن أهم الأليات المقترحة لتوفير متطلبات تحقيق التربية الوجدانية من خلال المعلم ما يلي:-

- ضرورة تدريب المعلمين علي الاساليب والاستراتيجيات الحديثة داخل قاعة الدرس وتفعيل الدور القيادي والانشطة الصفية واللاصفية للتلاميذ.

- التأكيد من خلال الدورات التدريبية علي ضرورة إمتلاك المعلم لروح المبادرة والنزعة للبحث والاطلاع والتجريب والتجديد وتعديل اللوائح والقوانين التي تحكم عمل المعلم لتحقيق ذلك.

- إشرك المعلم في برامج التنمية المهنية التي تجعله قادراً علي التحليل النفسي للتلاميذ والوقوف علي مشكلاتهم النفسية بما يسهم في حل تلك المشكلات والنمو الوجداني السليم.

- تدريب المعلمين علي ضرورة التفاعل مع التلاميذ وتهيئة الفرص والظروف المناسبة لتطوير النواحي الوجدانية.

- تدريب المعلمين علي مواكبة التغير السريع في التكنولوجيا ليس فقط فيما يتعلق بالاتصالات والتواصل مع التلاميذ وإنما أيضا فيما يتعلق بأساليب التدريس الحديثة التي تعتبر التلميذ محور العملية التعليمية والتعلمية.

- تعديل اللوائح والقوانين التي تحدد من أدوار المعلم وتجعل منه مجرد ناقل للمعلومات وذلك من خلال إتاحة الفرصة للمعلمين للبحث العلمي وخاصة فيما يتعلق بالجوانب الوجدانية للتلميذ وكيفية تنميتها.

ب- المقررات الدراسية

من الضروري ان يساعد المقرر الدراسي وما يحتويه من قيم وجدانية علي تحقيق النمو الوجداني للتلميذ، ومن أهم الأليات المقترحة لتوفير متطلبات تحقيق التربية الوجدانية من خلال المقررات الدراسية ما يلي:

- تقييم المقررات الدراسية من قبل لجان متخصصة للتأكد من أنها تؤدي لإثارة مشاعر التلاميذ بالشكل الإيجابي لضمان تحقيق أهداف التربية الوجدانية.

- إعادة صياغة المقررات الدراسية بما يتناسب وزيادة جرعة الانشطة الصفية واللاصفية التي تضمن مشاركة التلميذ وايجابيته وبعده عن الانفعالية.

- التحليل الكمي والكيفي للمقررات للتأكد من اشتمالها علي القيم الوجدانية الموجهة لسلوك التلميذ بما يحقق الأتزان الإنفعالي واهداف التربية الوجدانية.

- ربط المقررات الدراسية بالمتغيرات الحديثة مثل الثورة الرقمية الحديثة لتنشئة التلاميذ علي كيفية التعامل معها وبالتالي ضمان الهدوء والاستقرار والثبات الانفعالي للتلاميذ.

- تخصيص مقرر دراسي لتنمية الجوانب الوجدانية للتلاميذ، يمكن من خلاله رفع نسبة الذكاء الوجداني وتحقيق النمو الوجداني المتزن والحد من مشكلات انخفاض الذوق العام وسماع الالفاظ المسيئة التي تختلف عن قيم ومبادئ مجتمعنا.

ج- الانشطة المدرسية

تعد الانشطة المدرسية الوعاء الذي يمكن من خلاله توضيح الجوانب الوجدانية والحياتية، والكشف عن الطاقات الإبداعية للتلاميذ، ومن أهم الأليات المقترحة لتوفير متطلبات تحقيق التربية الوجدانية من خلال الأنشطة المدرسية ما يلي:-

- العمل علي تنوع وتعدد الانشطة المدرسية بما يتناسب والتنوع والتعدد في اتجاهات وميول التلاميذ.

- ربط الأنشطة المدرسية بالقيم والأهداف الوجدانية.

- ربط الأنشطة المدرسية بالمشكلات الواقعية التي تتصل بحياة التلميذ وتوضيح كيفية التعامل معها بدون توتر وثبات انفعالي.

- التدريب علي الأنشطة المدرسية التي تتيح فرصة السلوك التعاوني وتشجيع العمل كفريق للقضاء علي الإنعزالية التي تسيطر علي التلاميذ.

- تعديل اللوائح المدرسية بما يسمح بإعطاء وزن نسبي من الدرجات لمن يمارس النشاط ويشارك فيه بإيجابية.

- توفير الميزانيات المادية المناسبة لتطوير الانشطة المدرسية وخاصة في ظل ارتفاع تكلفة الأنشطة التي يقوم بها التلميذ في حياته اليومية بعيداً عن المدرسة.

د- البيئة التعليمية

تمثل البيئة التعليمية بعناصرها المادية واللامادية البوتقة التي تنصهر فيها كافة العمليات التعليمية والعلمية ويمثل العنصر الوجداني- الجانب النفسي- الجانب الانفعالي- عنصراً أساسيا من عناصر البيئة التعليمية ومن أهم الأليات المقترحة لتوفير متطلبات تحقيق التربية الوجدانية من خلال البيئة التعليمية ما يلي:

- تدريب المعلمين على تهيئة بيئة تعليمية يسودها مشاعر الحب بالأخوة بين المعلمين والتلاميذ.

- إدخال مجموعة من الهوايات لمساعدة التلاميذ في السيطرة على انفعالاتهم والتحكم فيها.

- تضمين الهيئة التعليمية أنشطة بأساليب عملية لتنمية الجوانب الوجدانية للتلاميذ بدلا من الاعتماد على الوعظ والارشاد غير المجدي.

- توفير الخدمات التربوية والارشادية في البيئة التعليمية التي تضمين تدعيم الجوانب الوجدانية للتلاميذ .

- تنويع المواقف الحياتية في البيئة التعليمية بما يسمح للتلاميذ باختيار مشاعرهم وقدراتهم على التحكم في سلوكهم وخاصة في مواقف التوتر والانفعال الزائد مثل موقف إعلان النتائج الخاصة بالدراسة أو المسابقات .

- تدريب المعلمين على ضبط إنفعالاتهم في مواقف مختلفة في البيئة التعليمية حتى يصبح قدوة لتلاميذه في الاتزان الانفعالي.

- إشراك التلاميذ في تطوير وتجميل البيئة التعليمية بالشكل الذي يؤدي إلى تنمية التذوق الجمالي ورفع معدل الذوق العام .

بحوث ودراسات مقترحه

فيما يلي يقترح الباحث بعض الموضوعات المهمة التي يمكن دراستها حتى تتحقق الفائدة.

1- تصور مقترح لمقررات التربية الوجدانية بمؤسسات إعداد المعلم.

2- دراسة اللوائح والقوانين التي تساعد على تحقيق أهداف التربية الوجدانية بمدارس التعليم الابتدائي .

3- التعاون بين المدرسة والمنزل لتحقيق أهداف التربية الوجدانية .

4- تحليل محتوى المقررات الدراسية في المدرسة الابتدائية لتحقيق الاهداف الوجدانية .

5- سبل التعاون بين المدرسة والاسرة ووسائل الاعلام لتحقيق أهداف التربية الوجدانية.

قائمة المراجع

علاء الدين كفافي (2004)، الصحة الوجدانية للطفل، مجلة خطوة العدد 24، يونيو، الجزء الرابع .

جمال علي الدهشان، مبارك عواد البرازي (2017)، الأمية الوجدانية في المجتمعات العربية (المظاهر، المخاطر، أليات المواجهة)، ورقة عمل مقدمة في المؤتمر العلمي السابع (الدولي الثالث) بعنوان التربية الوجدانية في المجتمعات العربية في ضوء التحديات المعاصرة " المنعقدة بكلية التربية، جامعة المنوفية، في الفترة من 11-12 أكتوبر .

طلعت عبد الحميد (2016)، محو الامية الحضارية للجميع، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، إدارة التربية، ع62، ج 42، ديسمبر،

نورمان فان شربنبرع (2002)، فرصة العولمة، تعريب حسين عمران، مكتبة العبيكان، الرياض المملكة العربية السعودية .

سعيد إسماعيل علي (2002) فقه التربية، دار الفكر العربي، القاهرة.

ليلى محمود توفيق السيد (2012) دور المدرسة في تأجيل وتحقيق التربية الوجدانية، مجلة كلية التربية، جامعة بنها، العدد (90)، المجلد (23) .

هانم خالد سليم (2017) تصور مقترح لتفعيل دور المعلم النوعي في تحقيق التربية الوجدانية في ضوء بعض المتغيرات المجتمعية المعاصرة، مجلة كلية التربية، جامعة المنوفية، عدد خاص، السنة الثانية والثلاثين، اكتوبر.

فيفي أحمد توفيق(2018) متطلبات تحقيق التربية الوجدانية في مؤسسات إعداد المعلم في مصر، المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة أسيوط، المجلد 34، العدد الثامن أغسطس.

الشيماء بدر عامر جاد(2018) الرضا عن جودة التعليم وعلاقته بكل من الذكاء الوجداني ونوعية الحياة (دراسة مقارنة لدى عينة من تلاميذ المرحلة الاعدادية بالتعليم العام) مجلة كلية التربية جامعة عين شمس، العدد الثاني والأربعون، الجزء الرابع.

محب الدين بن يعقوب الفيروز(2002)، القاموس المحيط، ج 2، دار الجيل، بيروت.

- webester Dictiomary Washimg Ton ،1999.

سمير عبد الوهاب(2006)، التربية الوجدانية للأطفال " عذبات ومنطلقات المؤتمر السنوي، بكلية رياض الاطفال، جامعة القاهرة، في الفترة من 10-12يناير

C.CefaiV.Cavion(2014)Social and EmotiEducation in primary School ," DOI10.100 7/978-1-4614-8752-4-2.C Sprinen, Sciemce Business Media, New Yeyk, PP 11-17.

محمود فوزي أحمد بدوي، سماح السيد محمد (2014) تحديات التربية الوجدانية في العصر الرقمي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية، المجلة التربوية، العدد 60، كلية التربية: جامعة المنوفية

محمد أحمد علي الشهري (2009) التربية الوجدانية للطفل وتطبيقاتها التربوية في المرحلة الابتدائية، رسالة ماجستير، كلية التربية، بمكة المكرمة جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية

صلاح الدين توفيق محمد (2017) أين نحن من فن التربية الوجدانية، وكيف تكون عندنا تربية وجدانية سليمة؟ (ملامح الازمه وسبل الحل)، مجلة كلية التربية عدد خاص بأبحاث المؤتمر العلمي السابع الدولي الثالث " التربية الوجدانية في المجتمعات العربية في ضوء التحديات المعاصرة، كلية التربية، جامعة المنوفية

- مدوري يمينة وبين شوقي بشرى (2019) التربية الوجدانية في المرحلة الابتدائية Emotiomdl education in the primary stage. مجلة دراسات في علوم الانسان والمجتمع، جامعة جيجل، المجلد2، العدد 4 ديسمبر،2019

- الزهراء إبراهيم علي سالم (2021)، الإدارة بالقيم مدخل لتحقيق الانضباط المدرسي في التعليم الأساسي (دراسة ميدانية)، المجلة التربوية لتعليم الكبار، المجلد3، العدد2، كلية التربية، جامعة أسيوط.

- وصال أحمد الزغبي(2016) تصور مقترح لتضمين مفاهيم التربية الوجدانية في المنهج التكاملي لطفل الروضة، رسالة ماجستير قسم تربية الطفل، كلية التربية، جامعة دمشق، سوريا.

- صلاح قنصوة (1976)، نظرية القيمة في الفكر المعاصر، دار الثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة. –عبد الرحمن بدوي (1976)، الأخلاق النظرية، ط2، وكالة المطبوعات الكويت.

- علي خليل أبو العينين(1988)، القيم الإسلامية والتربية دراسة في طبيعة القيم ومصادرها دورالتربية الإسلامية في تكوينها وتنميتها، مكتبة إبراهيم الحلبي، المدينة المنورة.

- محمد بن أبي بكر أيوب(ابن قيم الجوزية) (2003). مدارج السالكين، دار الكتاب العربي، ج2، ط7، بيروت.

- محمد عبد الرؤوف المناوي (2001)، فيض القدير شرح الجامع الصغير، تحقيق أحمد عبد السلام، ج1، دار الكتب العلمية، بيروت.

- عواطف أحمد زمزمي (2012) المثابرة (كأحد مكونات السلوك الذكي) وعلاقتها بالتفاؤل والتشاؤم في ضوء متغيري العمر والتخصص الأكاديمي لدى طلبة الجامعة، مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية، ج4، ع2، يوليو.

- سناء عبد الفتاح أحمد (2014). الرضا عن الحياة وعلاقته بكل من تقدير الذات والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى المسنين، مجلة التربية، جامعة الأزهر، ع161، ج4

- سهير إبراهيم الشافعي (2012)، الضغوط وعلاقتها بمستوى الطموح لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية، مجلة كلية التربية بينها ع92، أكتوبر.

- إبراهيم أحمد حمزة (2017)، الأمن النفسي، مظاهرة ومصادرة ووسائله وأهميته للفرد والمجتمع، مجلة جامعة بنها للعلوم الإنسانية ع2، ج16.

- عبد اللطيف محمد خليفة (1992)، ارتقاء القيم (دراسة نفسية)، مجلة عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، إبريل، ع160، الكويت.

- أحلام عتيق مغلى السلمي، (2019)، مفهوم القيم وأهميتها في العملية التربوية وتطبيقاتها السلوكية من منظور إسلامي، مجلة العلوم التربوية والنفسية، المجلة العربية للعلوم ونشر الابحاث، ع2، ج3، جامعة جدة، يناير.

- Abdullah, M, Q. (2017) prosocial/ altruisticBehavior – socialization of enotional experience, psychobiological review.Current opiniom in iveurological Sciemcea, Journal 1, 2, pp 87 – 102

- محمد قاسم عبد الله (2018)، الإيثار وعلاقته بما وراء الانفعال والمهارات الاجتماعية لدى التلاميذ في مرحلة التعليم الاساسي بمدينة حلب، مجلة الطفولة العربية، العدد السادس والسبعون.

- بوشته ربيحه (2020)، مفهوم التربية الجمالية ودورها في غرس القيم الجمالية والأخلاقية عند الفرد/ الطفل، مجلة أبعاد/ مختبر الأبعاد القيمية للتحولات الفكرية بالجزائر، جامعة وهران2، العدد1، المجلد7، يوليو.

- هدى محمد عبد الله الغيبر، عايدة راشد القاسمية (2018)، دور المؤسسة التعليمية في تنمية مفهوم التربية البيئية لدى طلبة مدارس الصفوف 5 – 10 للتعليم الأساسي في سلطنة عمان، المجلة العلمية، إدارة البحوث والنشر العلمي، كلية التربية، جامعة أسيوط، المجلد الرابع والثلاثون، العدد الرابع، إبريل.

- جاسم محمد التمار (2021)، القيم التربوية التي ينبغي تضمينها في كتب الرياضيات المدرسية في مراحل التعليم العام بدولة الكويت، المجلة العلمية، إدارة البحوث والنشر العلمي، المجلد السابع والثلاثون، العدد الأول، يناير، كلية التربية، جامعة أسيوط.

- كوثر علوب محمد، (2017)، الإعلام الجديد وأثره على القيم الاجتماعية "دراسة على قيمة التكافل" رسالة دكتوراه، كلية الدراسات العليا، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا.

- أحمد أسعد شهوان (2013)، القيم التربوية وتأثرها ببعض العوامل لدى طلبة كلية التربية بالجامعة الإسلامية بغزة، المؤتمر الدولي الأول لعمادة شئون طلبة الجامعات "الواقع والآمال" كلية التربية، جامعة الأقصى بغزة.

- محمود الحياري (2009)، التربية الوجدانية لطفل الروضة "رؤية إسلامية"، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، جامعة اليرموك، المجلده، العدد4

- علي محمود شعيب، (2017)، الذكاء الانفعالي وعلاقته بالصحة الوجدانية، المؤتمر العلمي السابع الدولي الثالث بعنوان " التربية الوجدانية في المجتمعات العربية في ضوء التحديات المعاصرة، كلية التربية، جامعة المنوفية في الفترة من 11-12، اكتوبر

Ayser .M . Moqbel (2019), Emotional educationof the child in Islam, Jowinal port science Reserch, vol:2, No.2.pp247-258.

- علي احمد حسن الجوارنة (2014)، منهج التربية الوجدانية من منظور إسلامي "دراسة مقارنة"رسالة دكتوراه، كلية الشريعة والدراسات الاسلامية، جامعة اليرموك، الاردن.

-Al- Omizat,sabah,H.(2012),The relation ship between emotional Intellingence and academic adaptation among gifted and non- gifted student, international jownaly at human sciences, Jan jun, vol,9.Issue.1.

- مؤيد عطوان، التربية الوجدانية، متاح علي:-Hhttps://kitabat.com/2018/01/13

تم الرجوع اليه بتاريخ 2019/11/20

- محمد سعيد حسب النبي (2014/3/28) " التربية الوجدانية " مجلة اللغة العربية- صاحبة الجلالة، متاح علي موقع

http://www.arabic languageic/ view page, ph? Id= 3259

- نرمين فضل عدوان (2008) ملامح الانفتاح الثقافي في الفكر التربوي الاسلامي، رسالة ماجستير، الجامعة الاسلامية- غزة كلية التربية.

- حاتم فرغلي ضاحي، (2019)، تصور مقترح للتربية الوجدانية للاطفال وأدوار معلمات رياض الاطفال في تحقيقها، مجلة العلوم التربوية، كلية التربية بقنا، جامعة اسوان، العدد الحادي والاربعون، ديسمبر.

- إميل دور كايم، (2015)، التربية الاخلاقية، ترجمة السيد محمد بدوي، المركز القومي للترجمة، العدد 1886، ط1، القاهرة.

- عاطف عبد الحميد (2020)، فيرس كورنا: كيف يقدم التعليم عن بعد حلولا لبعض مشكلات المدارس في مصر، تقرير عن قضايا الشرق الاوسط، 12 يوليو/ حزيران.

- صفاء محي الدين بهجت (2018)، المتطلبات التربوية لتحقيق بيئة مدرسية جاذبة بمدارس الحلقة الثانية من التعليم الاساسي في ضوء متطلبات المدرسة الجاذبة مجلة كلية التربية، جامعة بنها، مج 29، 1134، يناير.

- هدي سلام، (2014)، أدوار المعلم الجديدة في مجال الإدارة الصفية في ضوء الاختلافات التربوية الحديثة، المؤسسة العربية للاستشارات العلمية وتنمية الموارد البشرية، ع 48، ج 15، اكتوبر.

- خالد مطهر العدواني (2020)، الكفايات المهنية للمعلم، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة صنعاء، اليمن.

- محمد بركات (2020)، صفات المعلم الناجح وكفاياته التدريبية، مجلة الباحث العربي العدد 25، الجزء 14، يناير.

- سومية شكري محمد (2019)، تقييم الكفايات الاجتماعية الوجدانية لدي اعضاء هيئة التدريس بجامعة المنيا، مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، العدد 113.

المراجع العربية مترجمة:

Aladdin K., (2004), Child's Emotional Health*, Khattwa Magazine*, Issue 24, June, Part IV.

Jamal A. Al., & Mubarak A. Al., (2017), Emotional Illiteracy in Arab Societies (Manifestations, Risks, Coping Mechanisms), *a working paper presented at the Seventh (Third International) Scientific Conference entitled Emotional Education in Arab Societies in the Light of Contemporary Challenges, held at the Faculty of Education Menoufia University*, from 11-12 October.

Talaat A. H., (2016), *Civilizational Literacy for All, Arab Organization for Education*, Culture and Science, Department of Education, vol. 62, vol. 42, December،

Norman V. Ch., (2002), *The Globalization Opportunity, Arabization of Hussein Omran,* Obeikan Library, Riyadh, Saudi Arabia.

Saeed I. A., (2002) *Jurisprudence of Education*, House of Arab Thought, Cairo.

Laila M. T., (2012) The School's Role in Postponing and Achieving Emotional Education, *Journal of the College of Education, Benha University*, Issue (90), Volume.(23)

Hanim Kh. S., (2017) A proposed conception to activate the qualitative role of the teacher in achieving emotional education in the light of some contemporary societal changes, *Journal of the College of Education, Menoufia University, special issue*, thirty-second year, October.

Fifi A. T., (2018) Requirements for achieving emotional education in teacher preparation institutions in Egypt, *Scientific Journal of the Faculty of Education, Assiut University*, Volume 34, Issue 8 August.

Shaima B. A., (2018) Satisfaction with the quality of education and its relationship to emotional intelligence and quality of life (a comparative study of a sample of middle school students in general education) *Journal of the Faculty of Education, Ain Shams University*, Issue 42, Part IV.

Moheb Al-Din Y. Al., (2002), *Al-Muhit Dictionary*, Volume 2, Dar Al-Jeel, Beirut.

Samir Ab., (2006), *Emotional Education for Children: Tortures and Starting Points for the Annual Conference*, Faculty of Kindergarten, Cairo University, from January 10-12

Cefai C., (2014) Social and EmotiEducation in primary School," DOI10.100 7/978-1-4614-8752-4-2.C Sprinen, Sciemce Business Media, New Yeyk, PP 11-17.

Mahmoud F. B., & Samah El. M., (2014) The Challenges of Emotional Education in the Digital Age from the Point of View of Teaching Staff in Faculties of Education, *Educational Journal, Issue 60, Faculty of Education: Menoufia University*

Muhammad A. A., (2009) *Child's emotional education and its educational applications in the primary stage*, Master's thesis, College of Education, Makkah Al-Mukarramah Umm Al-Qura University, Kingdom of Saudi Arabia

Salah Al-Din T. M., (2017) Where are we from the art of emotional education, and how do we have a sound emotional education? (Features of the Crisis and Ways of Solution), *Journal of the College of Education, a special issue for the research of the Third International Scientific Conference "Emotional Education in Arab Societies in the Light of Contemporary Challenges",* College of Education, Menoufia University

-Mudawry Y., & Bayn Sh. B., (2019) Emotional Education in the Primary Stage, Emotiomdl Education in the Primary Stage. *Journal of Studies in Human and Social Sciences, University of Jijel*, Volume 2, Issue 4 December, 2019

-Al-Zahra I. A., (2021), Management by Values: An Introduction to Achieving School Discipline in Basic Education (a field study), *the Educational Journal for Adult Education,* Volume 3, Number 2, Faculty of Education, Assiut University.

-Wisal A. Al., (2016) *A proposed conception to include the concepts of emotional education in the integrative curriculum for the kindergarten child*, Master's thesis, Department of Child Education, College of Education, Damascus University, Syria.

-Salah K., (1976), *The Theory of Value in Contemporary Thought, House of Culture for Publishing and Distribution*, Cairo. - Abd al-Rahman Badawi (1976), Theoretical Ethics, 2nd Edition, Kuwait Publications Agency.

-Ali Kh. A., (1988), *Islamic values and education, a study in the nature of values and their sources, the role of Islamic education in their formation and development*, Ibrahim Al-Halabi Library, Medina.

-Muhammad A. A., (Ibn Qayyim al-Jawziyya) (2003). *Runways of Al-Saliken*, Dar Al-Kitab Al-Arabi, Volume 2, 7th Edition, Beirut.

-Muhammad A. A., (2001), *Fayd al-Qadir, Sharh al-Jami al-Saghir*, investigated by Ahmad Abd al-Salam, Volume 1, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut.

-Awatef A. Z., (2012) Perseverance (as one of the components of intelligent behavior) and its relationship to optimism and pessimism in light of the variables of age and academic specialization among university students, *Umm Al-Qura University Journal of Educational and Psychological Sciences,* Volume 4, Volume 2, July.

-Sanaa A. A., (2014). Satisfaction with life and its relationship to self-esteem and the five major factors of personality among the elderly, *Journal of Education, Al-Azhar University*, p. 161, part 4

-Suhair I. A., (2012), pressures and their relationship to the level of ambition among a sample of secondary school students, *Journal of the College of Education*, including 92, October.

-Ibrahim A. H., (2017), Psychological Security, Demonstration, Confiscation, Its Means and Its Importance for the Individual and Society, *Benha University Journal for Human Sciences,* Vol. 2, Vol. 16.

-Abdul Latif M. Kh., (1992), The Improvisation of Values (Psychological Study), *Journal of the World of Knowledge, National Council for Culture, Arts and Letters*, April, 160, Kuwait.

Ahlam A. M., (2019), The concept of values and their importance in the educational process and their behavioral applications from an Islamic perspective, *Journal of Educational and Psychological Sciences, Arab Journal of Science and Research Dissemination,* Volume 2, Part 3, University of Jeddah, January.

-Abdullah, M, Q. (2017) prosocial/ altruisticBehavior – socialization of enoional experience, psychobiological review .Current opiniom in iveurological Sciemcea, Journal 1, 2, pp 87 – 102

-Muhammad Q. A., (2018), Altruism and its relationship to beyond emotion and social skills among students in the basic education stage in the city of Aleppo, *The Arab Childhood Journal*, issue seventy-six.

- Bouchetta R., (2020), The concept of aesthetic education and its role in instilling aesthetic and moral values in the individual / child, *Abaad Journal / Value Dimensions Laboratory of Intellectual Transformations in Algeria, Oran University* 2, No. 1, Volume 7, July.

- Huda M. A., Aida R. Al., (2018), the role of the educational institution in developing the concept of environmental education among students of grades 5-10 of basic education in the Sultanate of Oman, Scientific Journal, *Research and Scientific Publishing Department, Faculty of Education, Assiut University, Vol. Thirty-fourth, number four, April.*

- Jassim M. Al., (2021), Educational Values that Should Be Included in Mathematics Textbooks in General Education in the State of Kuwait, *Scientific Journal, Research and Scientific Publishing Department,* Volume 37, Issue One, January, Faculty of Education, Assiut University.

- Kawthar A. M., (2017), *New Media and its Impact on Social Values, "A Study on the Value of Solidarity"*, Ph.D. Thesis, College of Graduate Studies, Sudan University of Science and Technology.

- Ahmed A. Sh. (2013), Educational values and their impact on some factors among students of the College of Education at the Islamic University of Gaza, *the First International Conference of the Deanship of University Student Affairs, "Reality and Hopes", College of Education, Al-Aqsa University in Gaza*.

- Mahmoud Al., (2009), The Emotional Education of the Kindergarten Child "An Islamic Vision", *The Jordanian Journal of Educational Sciences*, Yarmouk University, Vol., No. 4

- Ali M. Sh., (2017), Emotional intelligence and its relationship to emotional health, *the Third International Seventh Scientific Conference entitled "Emotional Education in Arab Societies in the Light of Contemporary Challenges, Faculty of Education, Menoufia University,* from 11-12, October

Ayser. M. M., (2019), *Emotional educationof the child in Islam*, Jowinal port science Research, vol:2, No.2.pp247-258.

- Ali A. H., (2014), *The Curriculum of Emotional Education from an Islamic Perspective, "A Comparative Study",* Ph.D. Thesis, College of Sharia and Islamic Studies, Yarmouk University, Jordan.

-Al- Omizat, S. H., (2012), The relation ship between emotional intelligence and academic adaptation among gifted and non-gifted student, *international jownaly at human sciences*, Jan jun, vol,9.Issue.1.

- Muhammad S. H., (3/28/2014) "Emotional Education" *Journal of the Arabic Language* - Her Majesty, available on the website

- Narmin F. A., (2008) *Features of Cultural Openness in Islamic Educational Thought*, Master's Thesis, The Islamic University - Gaza College of Education.

- Hatem F. D., (2019), A proposed conception of emotional education for children and the roles of kindergarten teachers in achieving it, *Journal of Educational Sciences, Faculty of Education, Qena, Aswan University*, Issue 41, December.

- Emile D. C., (2015), *Moral Education,* translated by Mr. Mohamed Badawy, the National Center for Translation, No. 1886, 1st Edition, Cairo.

- Atef A. H., (2020), *Corona Virus: How does distance education provide solutions to some school problems in Egypt*, a report on Middle East issues, July 12.

- Safaa M. B., (2018), Educational requirements to achieve an attractive school environment in the schools of the second cycle of basic education in light of the attractive school requirements, *Journal of the College of Education*, Benha University, Volume 29, 1134, January.

- Huda S., (2014), The new roles of the teacher in the field of classroom management in light of modern educational differences, *the Arab Foundation for Scientific Consultation and Human Resource Development*, p. 48, part 15, October.

- Khaled M. Al., (2020), *Teacher's Professional Competencies*, Master's Thesis, College of Education, Sana'a University, Yemen.

- Muhammad B., (2020), The Traits of a Successful Teacher and his Training Competencies, *The Arab Researcher Journal*, Issue 25, Part 14, January.

- Somia Sh. M., (2019), Assessment of Socio-Emotional Competencies of Faculty Members at Minya University, *Journal of Arab Studies in Education and Psychology*, No. 113.